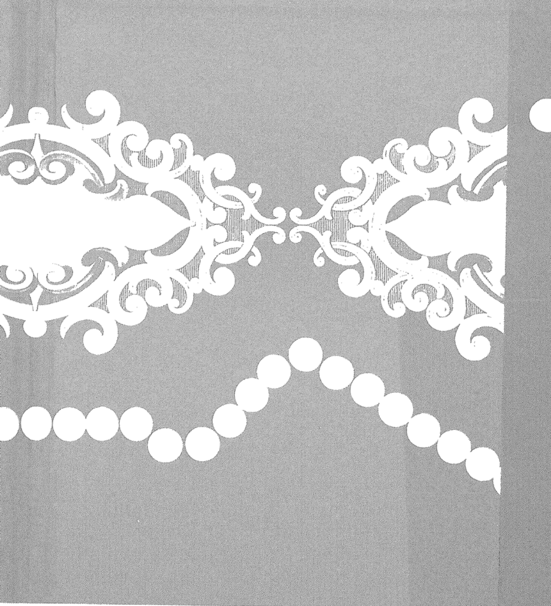
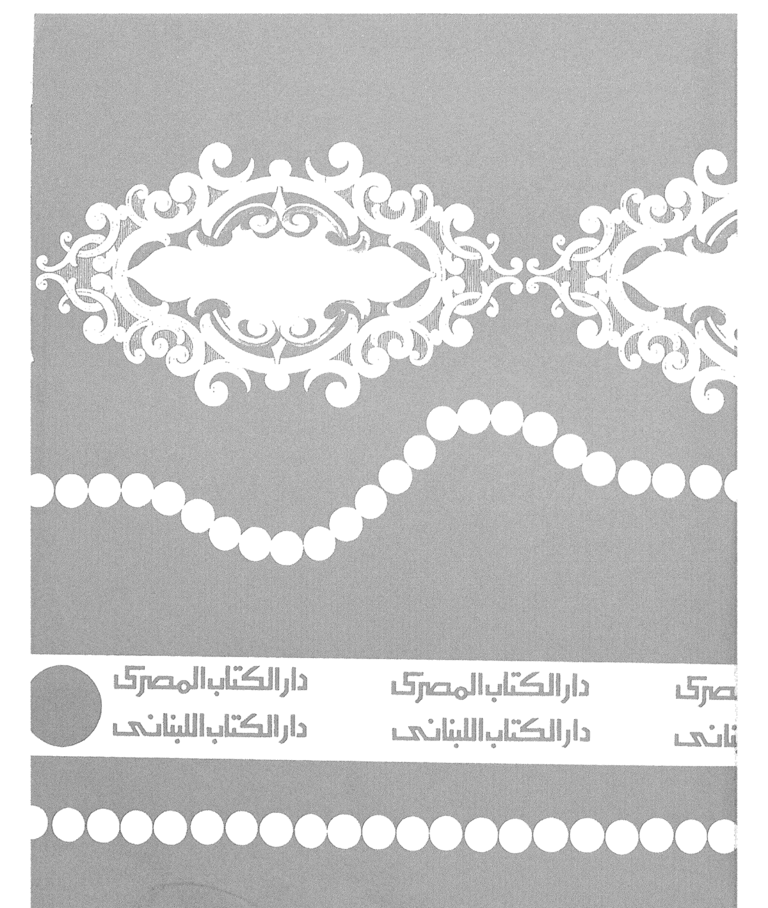


موسوعة
الحكايات
و
الطرائف
المصورة
للأطفال والناشئة
دار الكتاب المصري
دار الكتاب اللبناني



دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى


دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى
دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى


رحلات
عصفور
و عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
12
١٢
الرباط
والدار البيضاء
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١ / ٣٩٢٤٦١٤ .
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997 A.D. - 1418 H.



عُصْفُورٌ : عَاصِمَةُ الْمَمْلَكَةِ الْمَغْرِبِيَّةِ وَلَيْسَ لَهَا مَرْفَأٌ .

عُصْفُورَةٌ : لَكِنَّهُ لَيْسَ الأَوَّلَ لِأَنَّ **الدَّارَ الْبَيْضَاءَ** كَمَدِينَةٍ صِنَاعِيَّةٍ سَبَقَتِ **الرَّبَاطَ** .

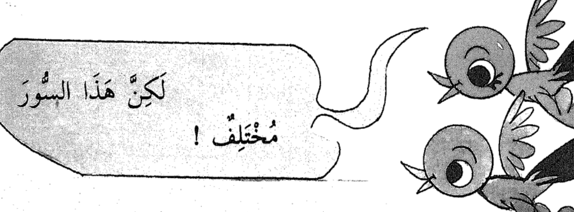
عُصْفُورٌ : أَمَا سَمِعْتِ **بِوَادِي نَهْرِ أَبِي رَقْرَاقٍ** ؟.. لَا شَكَّ أَنَّهُ جَمِيلٌ كَاسْمِهِ .

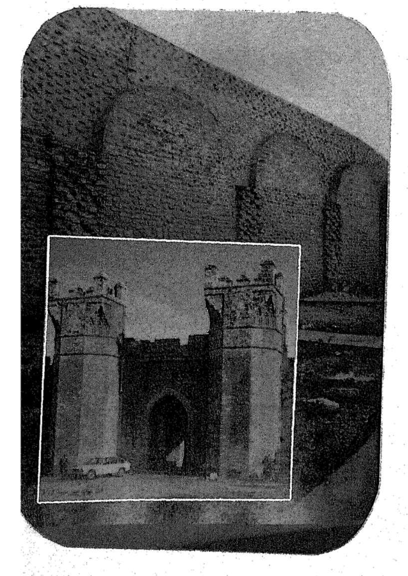
عُصْفُورَةٌ : فَلْنَشُدَّ أَجْنِحَتَنَا إِذَنْ .

عُصْفُورٌ : هَاهِيَ مَلَامِحُ الْأَسْوَارِ تُطِلُّ عَلَيْنَا مِنْ بَعِيدٍ .

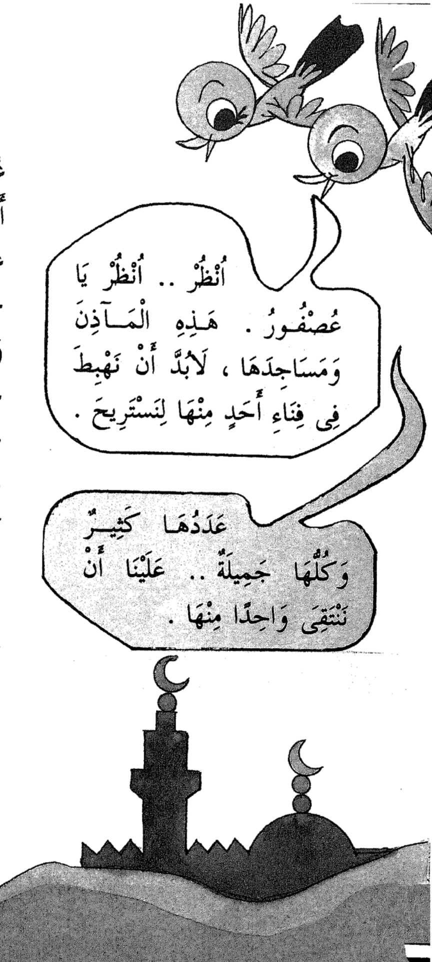
عُصْفُورَةٌ : هَذَا يَعْنِي أَنَّهَا أَسْوَارٌ أَثَرِيَّةٌ !

عُصْفُورٌ : إِنَّ مَسَافَتَهَا طَوِيلَةٌ وَعَدَدَهَا كَثِيرٌ وَهَذَا لَيْسَ غَرِيبًا ، فَلِهَذِهِ الْمَدِينَةِ تَارِيخُهَا مُنْذُ أَيَّامِ **الرُّومَانِ** .





عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. هَذَا سُورُ الرِّبَاطِ الَّذِى بَنَاهُ **يَعْقُوبُ الْمَنْصُورِ** عَامَ ٥٩٣ هـ (593) ١١٩٧ م (1197) وَهُوَ يَمْتَدُّ عَلَى طُولِ ٥٢٦٣ (5263) مِتْرًا غَرْبِىّ وَجَنُوبِىّ مَدِينَةِ الرِّبَاطِ ، وَلَا يَزَالُ قَوِىَّ الدَّعَائِمِ .

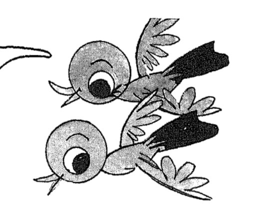


عُصْفُورَةٌ : اُذْكُرْ لِي أَسْمَاءَ أَشْهَرِ هَذِهِ الْمَسَاجِدِ .

عُصْفُورٌ : أَشْهَرُهَا **جَامِعُ حَسَّانَ** ، **وَمَسْجِدُ الْقَصَبَةِ** ، **وَجَامِعُ السُّنَّةِ** .

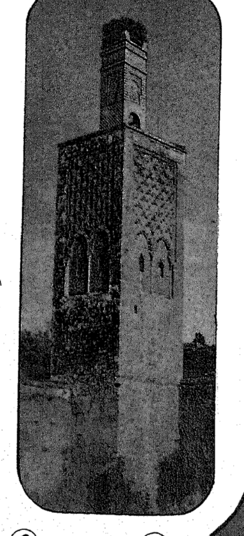
عُصْفُورَةٌ : لِنَهْبِطْ فِي **جَامِعِ حَسَّانَ** .. أَعْتَقِدُ أَنَّهُ أَجْمَلُهَا .

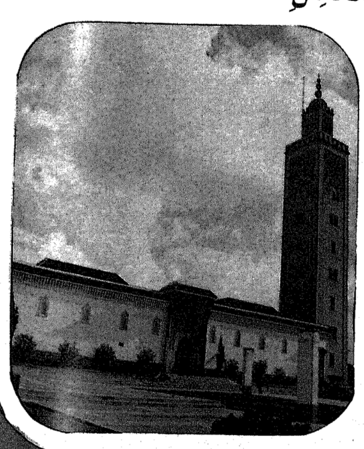
عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ **الْفَنِّ الشَّرْقِيِّ وَالْفَنِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْمَغْرِبِيِّ فِي الْعِمَارَةِ** . أَمَّا **مَسْجِدُ الْقَصَبَةِ** فَهُوَ أَقْدَمُ جَامِعٍ فِي مَدِينَةِ الرِّبَاطِ ، وَحَتَّى عَهْدٍ قَرِيبٍ ظَلَّ الْمُلُوكُ يُؤَدُّونَ فِيهِ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ .



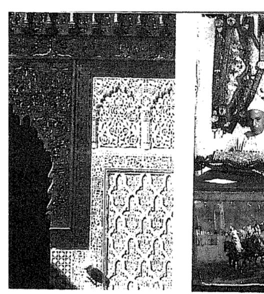
لَكِنَّ الْمَسَاجِدَ
الْآنَ هِىَ لِلصَّلَاةِ وَالتَّعَبُّدِ
فَقَطْ .

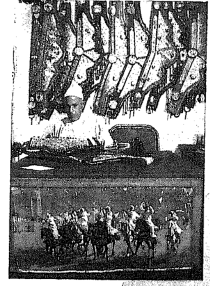
عُصْفُورٌ : طَبْعًا ، لِأَنَّ
الْجَامِعَاتِ ظَهَرَتْ وَهِىَ
تُدَرِّسُ كَافَّةَ أَنْوَاعِ الْعُلُومِ ،
وَأَهَمُّهَا هُنَا **جَامِعَةُ مُحَمَّدِ**
الْخَامِسِ .

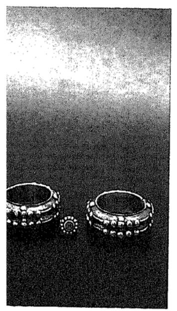




أَرَى إِلَى جَانِبِ
كُلِّ هَذَا الْمَبَانِي الْحَدِيثَةَ
الْجَمِيلَةَ **بِالْحَجَرِ الْأَبْيَضِ**
وَالْقَرْمِيدِ الْأَخْضَرِ وَالْأَحْمَرِ ،
وَالشَّوَارِعَ الْفَسِيحَةَ .





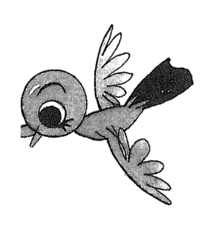




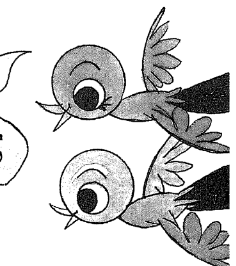
عُصْفُورٌ : أَتَرَيْنَ الْخُضْرَةَ وَكَثْرَةَ الْأَشْجَارِ ! كَأَنَّ الْمَدِينَةَ حَدِيقَةٌ .

عُصْفُورَةٌ : **أُنْظُرْ** .. هُنَاكَ .. تُوجَد مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ وَبُيُوتُهَا مُتَرَاصَّةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنْ بَعْضِهَا .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ إِنَّهَا (**سِلَا**) **الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ** ، وَفِيهَا الْمَصْنُوعَاتُ الْيَدَوِيَّةُ وَالْمَنْسُوجَاتُ ، وَالسَّجَّادُ ، وَالْمَفَارِشُ ، وَغَيْرُهُ مِمَّا تَشْتَهِرُ بِهِ مَدِينَةُ الرِّبَاطِ .. هَيَّا إِلَيْهَا .



وَلَكِنِّى أَرْغَبُ فِى
رُؤْيَةِ **جَوْهَرَةِ الْأَطْلَسِىِّ** .



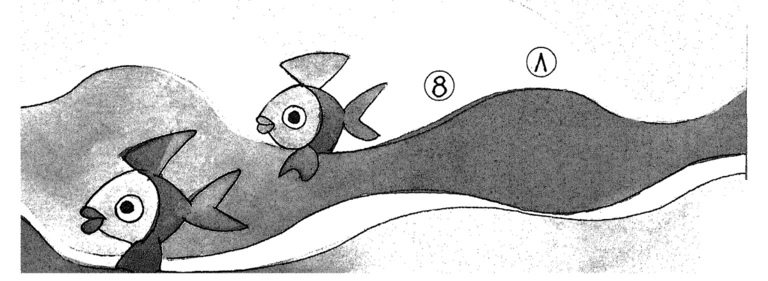
عُصْفُورٌ (يَضْحَكُ) : وَهَلْ تَظُنِّينَ أَنَّ جَوْهَرَةَ الْأَطْلَسِىِّ هِىَ جَوْهَرَةٌ فِى عِقْدٍ ؟

عُصْفُورَةٌ : مَاهِىَ إِذَنْ ؟

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا مَدِينَةٌ مُتَأَلِّقَةٌ كَالْجَوْهَرَةِ عَلَى شَاطِئِ الْأَطْلَسِىِّ وَاسْمُهَا (**الدَّارُ الْبَيْضَاءُ**) هَيَّا إِلَيْهَا يَاعُصْفُورَةُ .

عُصْفُورَةٌ : هَا نَحْنُ فَوْقَ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ .. يَالَهَا مِنْ مَدِينَةٍ . يَبْدُو أَنَّهَا مِنَ الْمُدُنِ الْحَدِيثَةِ .

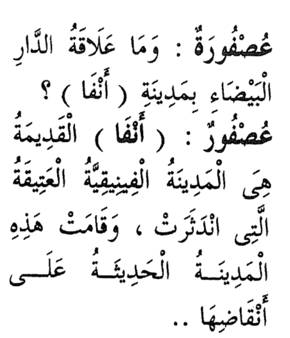
عُصْفُورٌ : نَعَمْ إِنَّهَا كَذَلِكَ ؛ إِذْ لَيْسَ لَهَا ذَلِكَ التَّارِيخُ الْعَرِيقُ الَّذِى تَمْتَازُ بِهُ الْمُدُنُ الْمَغْرِبِيَّةُ الْأُخْرَى

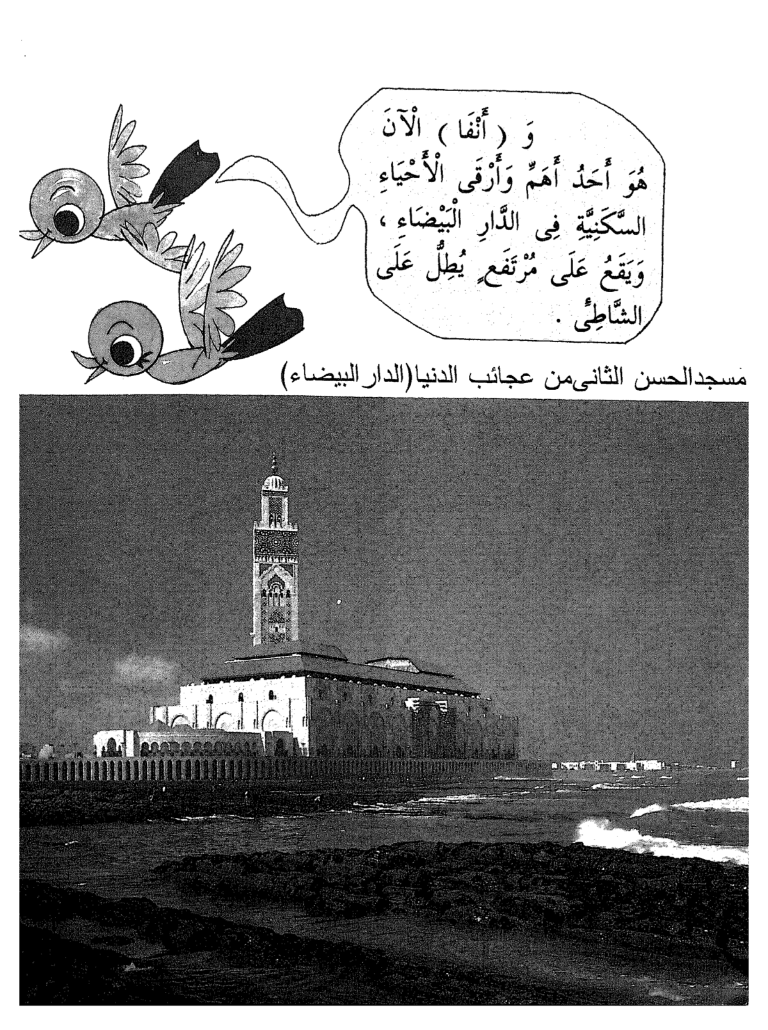


وَلَكِنَّهَا الْيَوْمَ ثَانِى مَدِينَةٍ أَفْرِيقِيَّةٍ بَعْدَ الْقَاهِرَةِ مِنْ حَيْثُ عَدَدُ السُّكَّانِ ، وَيُعْتَبَرُ مِينَاؤُهَا الْأَوَّلَ فِى أَفْرِيقيَا مِنْ حَيْثُ الشَّحْنُ وَالتَّفْرِيغُ .

عُصْفُورَةٌ : وَمَا عَلَاقَةُ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ بِمَدِينَةِ (أَنْفَا) ؟

عُصْفُورٌ : (**أَنْفَا**) الْقَدِيمَةُ هِىَ الْمَدِينَةُ الْفِينِيقِيَّةُ الْعَتِيقَةُ الَّتِى انْدَثَرَتْ ، وَقَامَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْحَدِيثَةُ عَلَى أَنْقَاضِهَا ..





مسجدالحسن الثانىمن عجائب الدنيا(الدار البيضاء)

عُصْفُورَةٌ : هَكَذَا إِذَنْ . أَنَا سَعِيدَةٌ يَاعُصْفُورُ بِالطَّيَرَانِ فَوْقَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْبَيْضَاءِ الْجَمِيلَةِ .. تَعَالَ نَزُورُ شَاطِئَهَا .

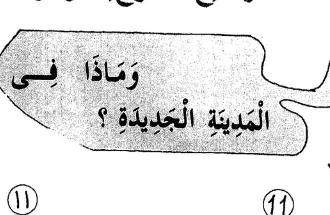
عُصْفُورٌ : تَقْصِدِينَ (**عَيْنَ دِيَاب**) ؟

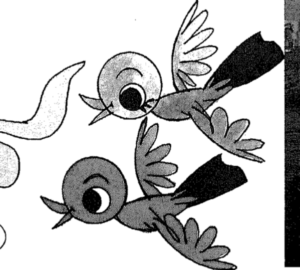
عُصْفُورَةٌ : **عَيْنُ دِيَابِ** .. هَلْ هُوَ اسْمُ هَذَا الشَّاطِئِ ؟

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. وَلِهَذَا الِاسْمِ حِكَايَةٌ يَرْوِيهَا الْبَعْضُ : إِنَّ هُنَاكَ عَيْنًا كَانَتِ الذِّئَابُ فِي الْمَاضِي تَأْتِي إِلَيْهَا لِتَشْرَبَ ، فَسُمِّيَ الشَّاطِئُ (عَيْنَ دِيَابِ) .

عُصْفُورَةٌ : أُنْظُرْ إِلَى مَقَاهِيهِ ، وَالْمَسَابِحِ ، وَالْمُنْتَزَهَاتِ وَكَأَنَّهَا عِقْدٌ .

عُصْفُورٌ : لَيْسَ هَذَا كُلَّ شَيْءٍ ، فَهُنَاكَ فِي الطَّرَفِ الْمُقَابِلِ الْمَدِينَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تَضُمُّ **الْجَامِعَ الْكَبِيرَ** ، وَجَامِعَ **الشَّلُوحِ** ، وَغَيْرَهَا .



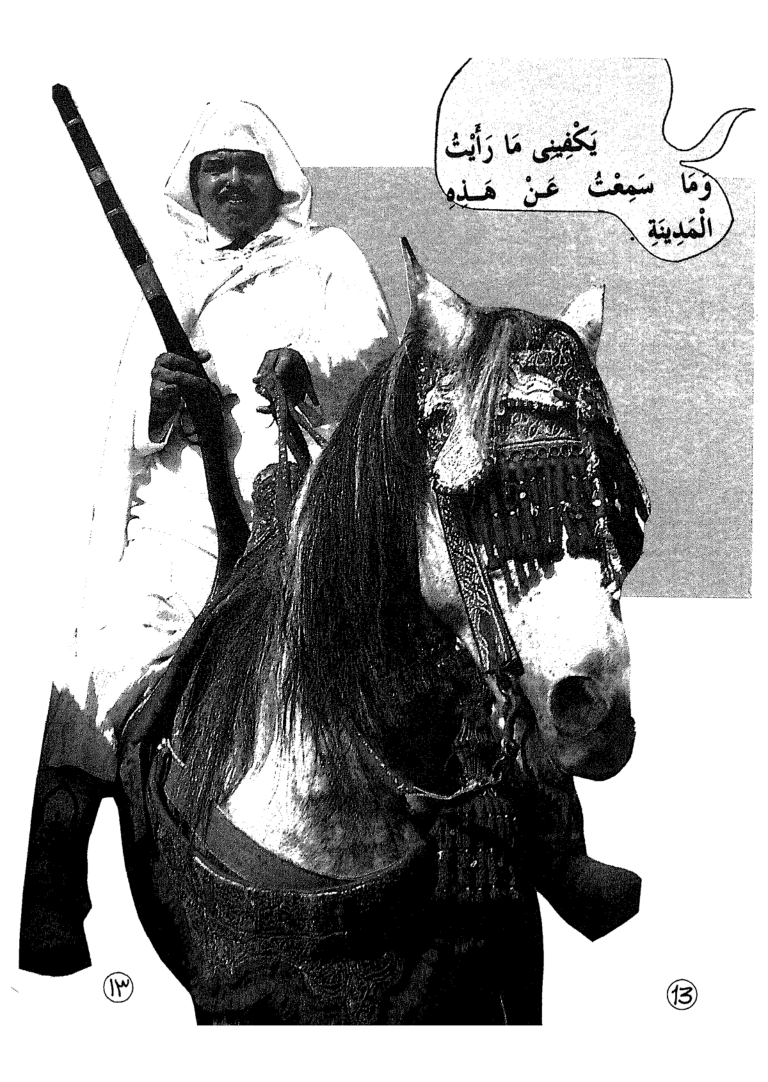




عُصْفُورٌ : فِى الْمَدِينَةِ الْجَدِيدَةِ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِثْلَ **شَارِعِ الْجَيْشِ الْمَلَكِىِّ** بِعِمَارَاتِهِ الشَّاهِقَةِ وَأَنَاقَتِهِ الْمِعْمَارِيَّةِ ، **وَسَاحَةِ مُحَمَّدٍ الْخَامِسِ** مَعَ الْقُبَّةِ الزُّجَاجِيَّةِ الَّتِى تَقُومُ فِى وَسَطِهَا ، **وَشَارِعِ الْحَسَنِ الثَّانِى** ، **وَسَاحَةِ الْأُمَمِ الْمُتَّحِدَةِ** الَّتِى تُحِيطُ بِهَا مَجْمُوعَةٌ مِنْ أَجْمَلِ الْمَبَانِى مَعَ بِرْكَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْمَاءِ فِى الْوَسَطِ تُنِيرُهَا أَضْوَاءُ مُلَوَّنَةٌ ، وَتَرْقُصُ فِيهَا الْمِيَاهُ عَلَى أَنْغَامِ الْمُوسِيقَى الْأَنْدَلُسِيَّةِ وَالْمَغْرِبِيَّةِ .

عُصْفُورَةٌ : أَهَذَا كُلُّ شَىْءٍ ؟

عُصْفُورٌ : لَا .. فَهُنَاكَ **الْقَصْرُ الْمَلَكِىُّ** ، وَالْحَدَائِقُ ، **وَمُتْحَفُ الْأَحْيَاءِ الْمَائِيَّةِ** (**أَكْوَارْيُوم**) الَّذِى يَحْوِى مَايَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ نَوْعًا مِنَ الْأَسْمَاكِ مُخْتَارَةً مِنْ شَتَّى بِحَارِ الْعَالَمِ وَمُوَزَّعَةً عَلَى سَبْعِينَ حَوْضًا .


يَكْفِينِى مَا رَأَيْتُ
وَمَا سَمِعْتُ عَنْ هَـذِهِ
الْمَدِينَةِ.

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ

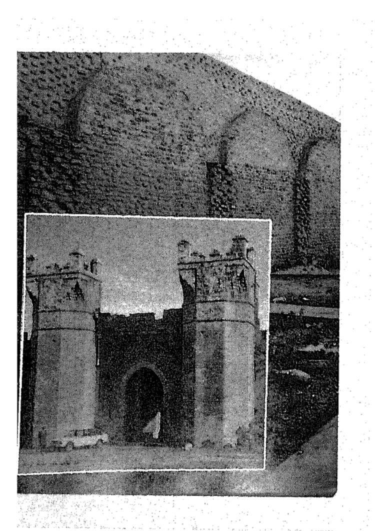
أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

أ ــ مَنِ الَّذِى بَنى سُورَ الرِّبَاطِ ؟

ب ــ اُذْكُرْ أَسْمَاءَ أَشْهَرِ مَسَاجِدِ الرِّبَاطِ ؟

ج ــ مَا هُوَ أَقْدَمُ مَسْجِدٍ فِى الرِّبَاطِ ؟

التَّالِيَةِ :

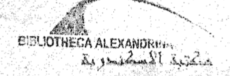


د ـــ مَا اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِي يُلَقِّبُونَهَا بِجَوْهَرَةِ الْأَطْلَسِيِّ ؟

هـ ـــ هَلِ الدَّارُ الْبَيْضَاءُ مَدِينَةٌ حَدِيثَةٌ ؟

و ـــ مَا عَلَاقَةُ الدَّارِ الْبَيْضَاءِ بِمَدِينَةِ (أَنْفَا) ؟

ز ـــ هُنَاكَ شَاطِئٌ شَهِيرٌ فِي الدَّارِ الْبَيْضَاءِ ، مَا اسْمُهُ ؟



٢ ــ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ ــ تَقَعُ شَوَاطِئُ الْمَغْرِبِ عَلَى :

ــ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ

ــ الْمُحِيطِ الأَطْلَسِيِّ

ــ بَحْرِ الشَّمَالِ

ب ــ أَجْمَلُ مَسَاجِدِ الرِّبَاطِ :

ــ مَسْجِدُ حَسَّانَ

ــ مَسْجِدُ الْقَصَبَةِ

ــ مَسْجِدُ السُّنَّةِ

ــ مسجدالحسن الثانى من عجائب الدنيا (الدار البيضاء)

ج ــ سِلَا :

ــ مَدِينَةٌ حَدِيثَةٌ

ــ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ

ــ مَدِينَةُ مَلَاهٍ

د ــ أَنْفَا :

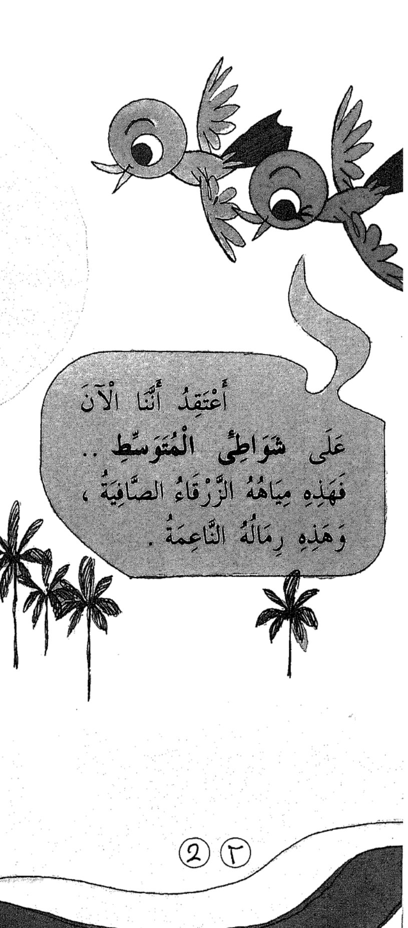
ــ مَدِينَةٌ إِغْرِيقِيَّةٌ

ــ مَدِينَةٌ رُومَانِيَّةٌ

ــ مَدِينَةٌ فِينِيقِيَّةٌ

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7


رحلات
عصفور
و عصفورة
في كل بلاد الدنيا
١٣
13
طرابلس
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١/ ٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997-A.D. - 1418 H.

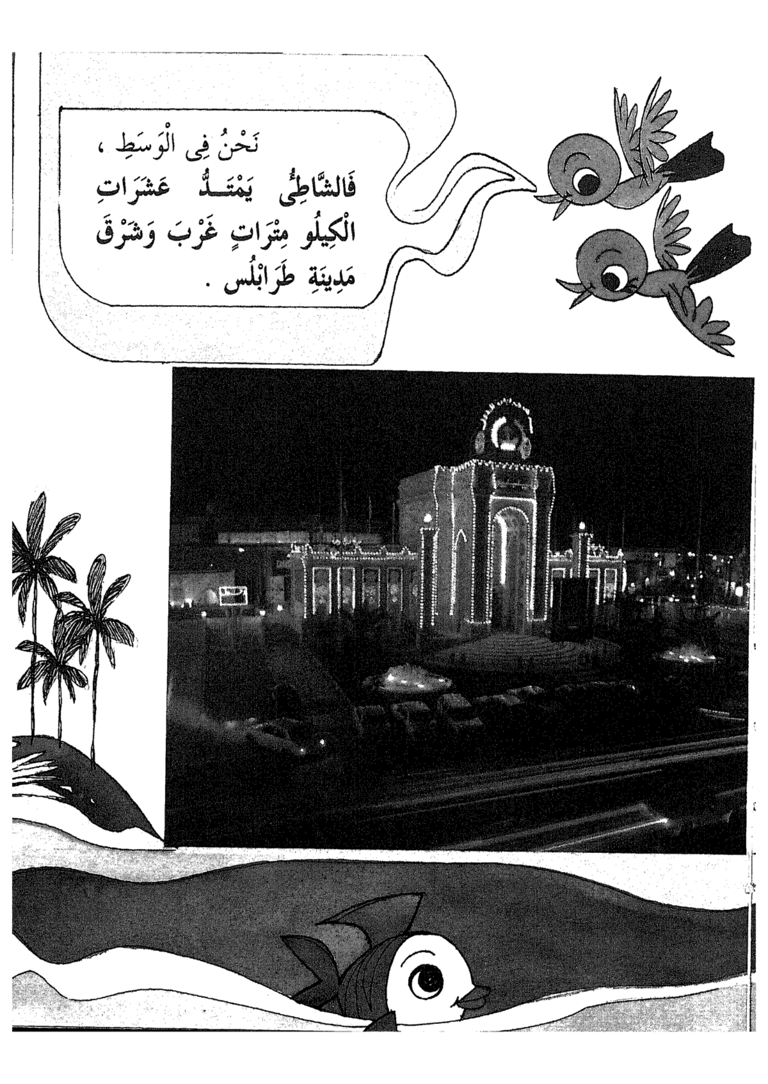


عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. وَنَحْنُ الْآنَ فِى **مَدِينَةِ طَرَابْلُس عَاصِمَةِ لِيبْيَا** .. أَلَا تَرَيْنَ إِلَى مَوْقِعِهَا السَّاحِلِيِّ الْجَمِيلِ ؟

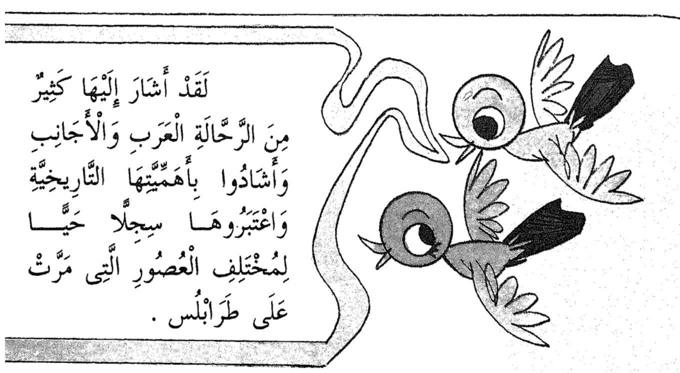
عُصْفُورَةٌ : وَهَذَا الْعُنْقُودُ مِنَ الْمَبَانِى الْبَيْضَاءِ عَلَى السَّاحِلِ كَأَنَّهَا اللَّآلِئُ .

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا سِلْسِلَةُ الْفَنَادِقِ وَالْأَحْيَاءِ الْحَدِيثَةِ وَالَّتِى مِنْهَا **مَدِينَةُ شَاطِئِ الْأَنْدَلُسِ** .

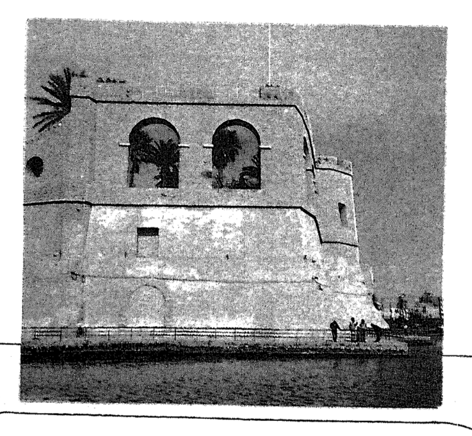
عُصْفُورَةٌ : هَلْ نَحْنُ فِى أَوَّلِ الشَّاطِئِ أَمْ فِى آخِرِهِ يَاعُصْفُورُ ؟


نَحْنُ فِى الْوَسَطِ ،
فَالشَّاطِئُ يَمْتَدُّ عَشَرَاتِ
الْكِيلُو مِتْرَاتٍ غَرْبَ وَشَرْقَ
مَدِينَةِ طَرَابْلُس .


عُصْفُورَةٌ تَنْظُرُ نَحْوَ الْبَعِيدِ ،
وَتَقُولُ :
ـ وَمَا هَذَا الْبِنَاءُ الَّذِى
يَقَعُ فِى نِهَايَةِ (الْكُورْنِيش)
مِنَ النَّاحِيَةِ الْغَرْبِيَّةِ ؟
عُصْفُورٌ : إِنَّهَا السَّرَاىِ
الْحَمْرَاءُ .. أَبْرَزُ مَعَالِمِ
طَرَابُلُسِ الْغَرْب ، وَهِىَ مِنْ
أَهَمِّ الْمَعَالِمِ الْقَدِيمَةِ الْبَاقِيَةِ
إِلَى الْآنَ .. وَبِدَاخِلِهَا
أَصْبَحَتْ تَضُمُّ عِدَّةَ مَتَاحِف
تَحْتَوِى عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الْآثَارِ
الَّتِى تَدُلُّ عَلَى تَارِيخِ لِيبْيَا
الْعَرِيقِ .



لَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهَا كَثِيرٌ
مِنَ الرَّحَّالَةِ الْعَرَبِ وَالْأَجَانِبِ
وَأَشَادُوا بِأَهَمِّيَّتِهَا التَّارِيخِيَّةِ
وَاعْتَبَرُوهَا سِجِلًّا حَيًّا
لِمُخْتَلِفِ الْعُصُورِ الَّتِي مَرَّتْ
عَلَى طَرَابْلُس .




أُنْظُرْ كَأَنَّنِى أَرَى
غَزَالَةً تَتَوَسَّطُ تِلْكَ السَّاحَةِ !
وَهَلْ تَظُنِّينَهَا غَزَالَةً
حَقِيقِيَّةً ؟.. مَا هِىَ إِلَّا تِمْثَالٌ
مِنَ الْبُرُونْزِ عَلَى شَكْلِ
غَزَالَةٍ ، وَقَدْ سُمِّىَ هَذَا
الْمَيْدَانُ بِاسْمِهَا ، وَهُوَ مِنْ
أَشْهَرِ مَيَادِينِ طَرَابُلس .
ميدان
غزالة
عُصْفُورَةٌ : وَمَاذَا إِلَى
جِوَارِهَا ؟

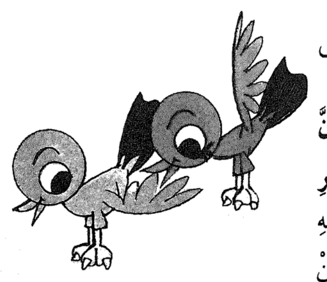
عُصْفُورٌ : إِلَى جِوَارِهَا يَقَعُ **الْجُزْءُ الْقَدِيمُ** مِنَ **الْمَدِينَةِ** وَالَّذِى يَضُمُّ **سُوقَ الْمُشِيرِ** أَوْ **سُوقَ التُّرْكِ** وَهُوَ **أَقْدَمُ** سُوقٍ فِى **الْمَدِينَةِ** .. وَإِلَى جَانِبِهِ **جَامِعُ أَحْمَدَ بَاشَا** .



وَتَعُودُ مَبَانِى هَذَا الْحَىِّ كُلِّهِ إِلَى عَهْدِ **الْعُثْمَانِيِّينَ** ، أَمَّا الْمَسْجِدُ فَقَدْ أُقِيمَ عَلَى أَطْلَالِ الْمَسْجِدِ الْقَدِيمِ الَّذِى بَنَاهُ **عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ** عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى طَرَابْلُس .

تَعَالَ لِنَسْتَرِيحَ
إِذَنْ عِنْدَ الْغَزَالَةِ .

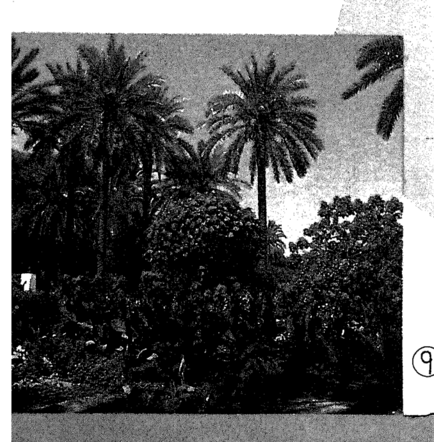
لَا .. الْأَفْضَلُ أَنْ
نَسْتَرِيحَ فِي **نَادِي ضُبَّاطِ**
الْجَيْشِ قَرِيبًا مِنَ الْمِينَاءِ ..
هَذَا الْبِنَاءُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ أَلَا
تَرَيْنَهُ ؟

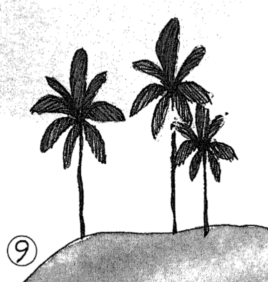


عُصْفُورَةٌ : مَادُمْنَا وَصَلْنَا إِلَى الْمِينَاءِ لِنَطَّلِعْ عَلَيْهِ أَوَّلًا .

عُصْفُورٌ : هَلْ تَعْلَمِينَ **أَنَّ مِينَاءَ طَرَابْلُس هُوَ مِنْ أَكْبَرِ مَوَانِئِ لِيبْيَا** ، وَأَنَّ الْحَرَكَةَ فِيهِ نَشِطَةٌ لِدَرَجَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ بَوَاخِرِ الشَّحْنِ تَنْتَظِرُ عِدَّةَ أَيَّامٍ قَبْلَ تَفْرِيغِهَا أَوْ شَحْنِهَا ..؟

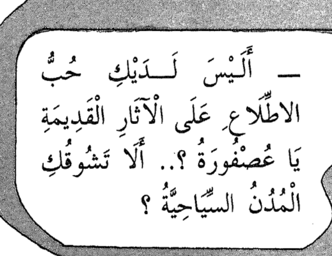
عُصْفُورَةٌ : هَذَا يُشَجِّعُنِي عَلَى الطَّيَرَانِ نَحْوَهُ .

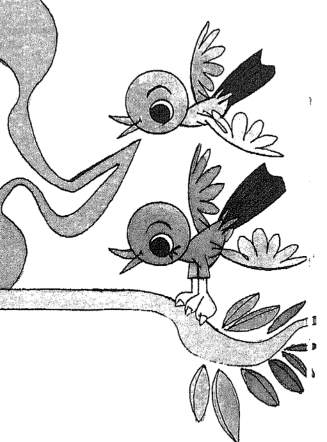


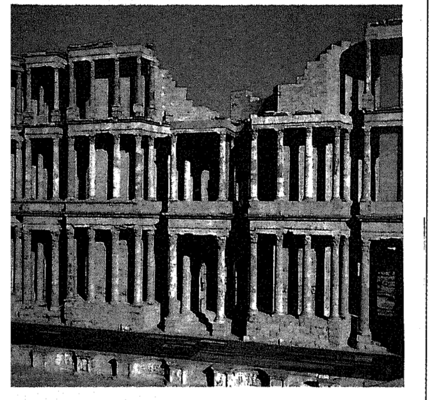




وَبَعْدَ جَوْلَةٍ قَصِيرَةٍ وَقَفَتْ عُصْفُورَةٌ وَهِىَ تَلْهَثُ ، ثُمَّ طَلَبَتْ مِنْ عُصْفُورٍ أَنْ يَمْكُثَا فِى هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا فَقَدْ أَحَبَّتْهَا لِجَمَالِ مَنَاظِرِهَا ، وَسَوَاحِلِهَا ، وَلِلْمُرُوجِ الْخَضْرَاءِ الَّتِى تُحِيطُ بِهَا ، وَتَمَنَّتْ أَلَّا تُفَارِقَهَا . بَيْنَمَا عُصْفُورٌ يَمُدُّ نَظَرَهُ بَعِيدًا نَحْوَ الْأُفُقِ ، وَيَقُولُ :





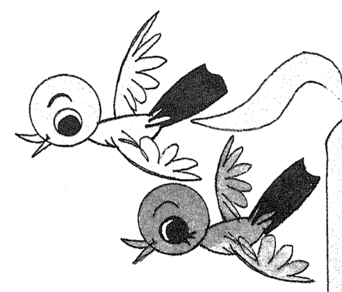


عُصْفُورَةٌ : وَاحِدَةً وَاحِدَةً يَا عُصْفُورُ ...

عُصْفُورٌ : إِذَا كُنْتِ نَشِيطَةً سَنَزُورُ الطَّرَفَيْنِ مَعًا .

عُصْفُورَةٌ : وَأَيْنَ هَذِهِ الْمُدُنُ وَتِلْكَ الْآثَارُ ؟

11

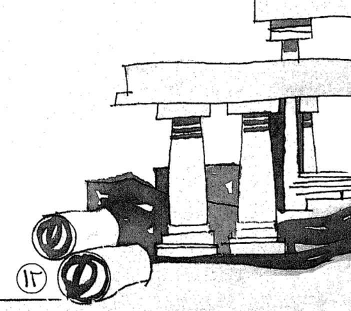


هُنَاكَ حَوْلَ طَرَابُلس عِدَّةُ مُدُنٍ أَثَرِيَّةٍ أَهَمُّهَا **صِبْرَاتَةُ وَلُبْدَةُ** . وَتَبْعُدُ صِبْرَاتَةُ حَوَالَىْ (٦٧) (67) كِيلُو مِتْرًا عَنِ الْعَاصِمَةِ .

وَآثَارُهَا الْمَوْجُودَةُ حَالِيًا يَعُودُ مُعْظَمُهَا إِلَى الْقَرْنَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِى الْمِيلَادِىِّ ، كَمَا أَنَّ فِيهَا أَطْلَالَ **الْمَسْرَحِ الرُّومَانِىِّ الْكَبِيرِ** .

عُصْفُورَةٌ : إِذَنْ فَلِيبْيَا تَتَمَتَّعُ بِمَزَايَا سِيَاحِيَّةٍ كَثِيرَةٍ لِمَا فِيهَا مِنْ ثَرْوَةٍ أَثَرِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ كَمَا رَأَيْنَا .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ فَقَدْ رَأَيْنَاهَا **تَتَمَثَّلُ فِى الآثَارِ الإِسْلَامِيَّةِ ، وَالرُّومَانِيَّةِ ، وَالإِغْرِيقِيَّةِ ، وَالْفِينِيقِيَّةِ**




بِالْإِضَافَةِ إِلَى
حَضَارَةِ الْجَرَمَنْتِيِّينَ اللِّيبِيِّينَ
الْقُدَمَاءِ .

أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ

أ ــ مَاهِيَ السَّرَايُ الْحَمْرَاءُ ؟

ب ــ مَاذَا يَضُمُّ الْجُزْءُ الْقَدِيمُ مِنْ مَدِينَةِ طَرَابُلُس ؟

ج ــ مَنِ الَّذِى بَنَى الْمَسْجِدَ الْقَدِيمَ ؟

٢ ـــ أُكْـتُبْ بِخَـطِّكَ الْجَمِيلِ :

تَتَمَتَّعُ لِيبْيَا بِمَزَايَا سِيَاحِيَّةٍ كَثِيرَةٍ لِمَا فِيهَا مِنْ ثَرْوَةٍ أَثَرِيَّةٍ وَحَضَارِيَّةٍ .

التَّالِيَةِ :

د ـــ مَا هُوَ أَشْهَرُ مَيَادِينِ طَرَابْلُس ؟

هـ ـــ مَا هِيَ أَهَمُّ الْمُدُنِ الْأَثَرِيَّةِ حَوْلَ طَرَابْلُس ؟

٣ ـــ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ ـــ تَقَعُ طَرَابُلُس عَلَى شَوَاطِئِ :

ـــ الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ .
ـــ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ .
ـــ الْمُحِيطِ الْهَادِي .

ب ـــ طَرَابُلُس هِيَ عَاصِمَةُ :

ـــ الْكُوَيْتِ .
ـــ لِيبْيَا .
ـــ السَّعُودِيَّة .

ج ـــ تَعُودُ مُعْظَمُ آثَارِ صِبْرَاتَةَ إِلَى :

ـــ الْقَرْنَيْنِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِى الْمِيلَادِيِّ .
ـــ الْقَرْنَيْنِ الثَّانِى وَالثَّالِثِ الْمِيلَادِيِّ .
ـــ الْقَرْنِ الْأَوَّلِ الْهِجْرِيِّ .

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7



دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل – القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١ / ٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب: ١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة – القاهرة .
Att. Hassan El-Zein

دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى – مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت – لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م
1997-A.D. - 1418 H.

عُصْفُورَةٌ : مَا أَجْمَلَ هَذِهِ **الْغَابَاتِ الْأَفْرِيقِيَّةِ** يَا عُصفورُ .. أَتَمَنَّى أَنْ نَهْبِطَ فِيهَا قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ نُتَابِعَ سَفَرَنَا إِلَى بِلَادِ **السُّودَانِ** .

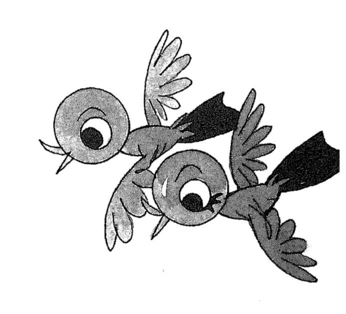
عُصْفُورٌ : وَأَنَا أَيْضًا أَتَمَنَّى ذَلِكَ ، لَكِنَّ هَذِهِ الْغَابَاتِ شَاسِعَةٌ وَكَبِيرَةٌ جِدًّا ، وَسَتَطُولُ رِحْلَتُنَا أَكْثَرَ إِنْ فَعَلْنَا .

عُصْفُورَةٌ : إِذَنْ لِنُغَنِّ مَعًا أَنَاشِيدَ أَفْرِيقِيَّةً تَبُثُّ فِينَا الْحَمَاسَةَ وَالْقُوَّةَ عَلَى الطَّيَرَانِ .



عُصْفُورٌ : يَبْدُو أَنَّنَا اقْتَرَبْنَا مِنَ الْعَاصِمَةِ الثُّلاثِيَّةِ ، وَهَا هُوَ نَهْرُ النِّيلِ الْعَظِيمِ يَخْتَرِقُهَا . إِنَّهَا الْخُرْطُومُ وَأُخْتَاهَا خُرْطُومٌ بَحْرِيّ ، وَأُمُّ دُرْمَان .





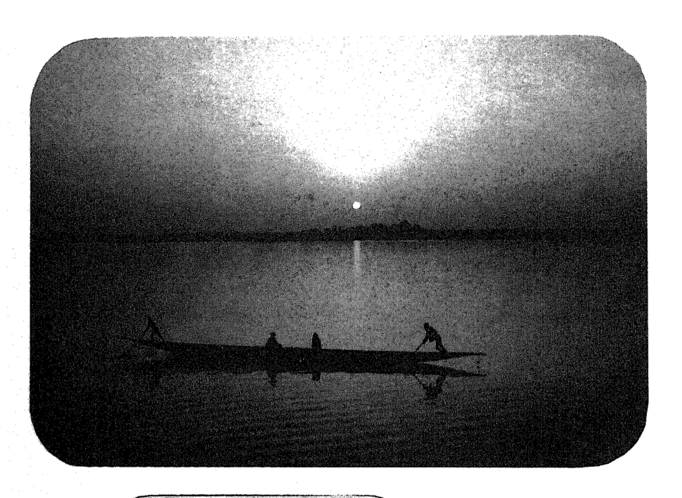
عُصْفُورٌ : هَذَا هُوَ الْجِسْرُ الَّذِى يَصِلُ بَيْنَ جُزْئَيْنِ مِنَ الْعَاصِمَةِ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَرْكَزِ (**الْمِقْرَنِ**) حَيْثُ يَلْتَقِى **النِّيلَانِ الْأَبْيَضُ وَالْأَزْرَقُ** .

أُنْظُرِى إِلَى جَمَالِهِ ، وَكَمْ يُؤَدِّى مِنْ خِدْمَةٍ فِى رَبْطِ جُزْئَىِّ الْعَاصِمَةِ .

عُصْفُورَةٌ : وَهَاهُمُ النَّاسُ يَهْبِطُونَ مِنْ سَيَّارَاتِهِمْ وَيَتَوَقَّفُونَ لِيَتَأَمَّلُوا هَذَا الْمَنْظَرَ الْجَمِيلَ .

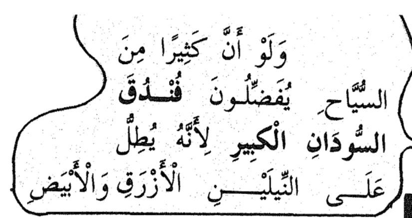
وَكَيْفَ يَتَنَقَّلُونَ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْعَاصِمَةِ مَادَامَ النِّيلُ يَفْصِلُ بَيْنَهَا ؟





مَاهَذا الْبِنَاءُ الْحَدِيثُ
هُنَاكَ يَاعُصْفُورُ ؟.. كَأَنَّهُ
يَخْتَلِفُ عَنْ بَقِيَّةِ الْأَبْنِيَةِ ..
إِنَّهُ فَخْمٌ جِدًّا ..

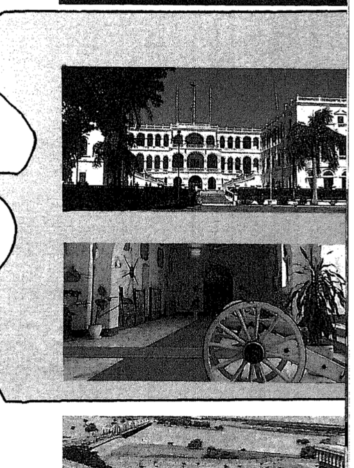
إِنَّـهُ فُنْـدُقُ
الصَّدَاقَةِ .. وَهُوَ مِنَ الْفَنَادِقِ الْحَدِيثَةِ

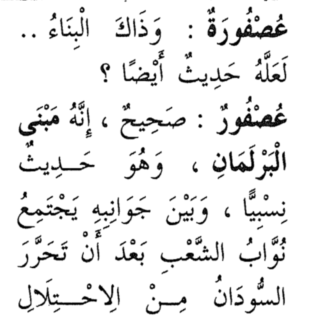


وَلَوْ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ السُّيَّاحِ يُفَضِّلُونَ **فُنْدُقَ السُّودَانِ الْكَبِيرِ** لِأَنَّهُ يُطِلُّ عَلَـى النِّيلَيْـنِ الْأَزْرَقِ وَالْأَبْيَضِ

عُصْفُورَةٌ : وَالْبِنَاءُ الْآخَرُ ؟

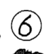
عُصْفُورٌ : إِنَّـهُ **الْقَصْرُ الْجُمْهُورِيُّ** بِقَاعَاتِـهِ الْفَسِيحَةِ ، وَشُرُفَاتِهِ الْمُطِلَّةِ عَلَى الْحَدَائِقِ ، وَبِلَوْنِـهِ الْأَبْيَضِ .

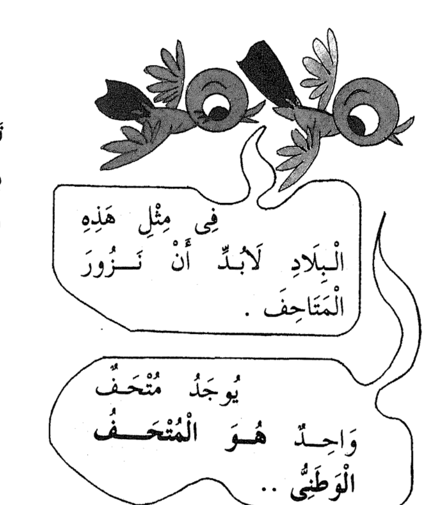




عُصْفُورَةٌ : وَذَاكَ الْبِنَاءُ .. لَعَلَّهُ حَدِيثٌ أَيْضًا ؟

عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ ، إِنَّهُ **مَبْنَى الْبَرْلَمَانِ** ، وَهُوَ حَـدِيثٌ نِسْبِيًّا ، وَبَيْنَ جَوَانِبِهِ يَجْتَمِعُ نُوَّابُ الشَّعْبِ بَعْدَ أَنْ تَحَرَّرَ السُّودَانُ مِـنْ الِاحْـتِلَالِ الْبِرِيطَانِيِّ .





وَهُوَ يُعَبِّرُ عَنْ تَارِيخِ الْبِلَادِ بِتَمَاثِيلِهِ الرَّائِعَةِ مِنْ عَصْرِ الْفَرَاعِنَةِ ، وَبِمَا احْتَوَاهُ مِنْ آثَارِ الْحَضَارَاتِ ، وَمِنَ الْمَصْنُوعَاتِ التَّقْلِيدِيَّةِ وَأَزْيَاءِ الْقَبَائِلِ ، وَأَدَوَاتِ الصَّيْدِ ، وَكَذَلِكَ الْأَقْنِعَةِ الْأَفْرِيقيَّةِ وَهِىَ أَيْضًا تُمَثِّلُ تَارِيخَ السُّودَانِ .

عُصْفُورَةٌ : وَمَنْ هِىَ أُمُّ دُرْمَانَ هَذِهِ ؟
عُصْفُورٌ : الْأَرْجَحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ كَانَتْ تَسْكُنُ فِى بَيْتٍ حَوْلَهُ سُورٌ مَتِينٌ أَصْبَحَ لِلْغَادِينَ وَالرَّائِحِينَ حَتَّى غَدَتْ هَذِهِ الْبُقْعَةُ هِىَ الْعَاصِمَةُ ، وَتُسَمَّى أَحْيَانًا بـ (**الْبُقْعَةِ**) .
عُصْفُورَةٌ : هَكَذَا إِذَنْ ...
عُصْفُورٌ : نَعَمْ ، إِنَّهَا جُزْءٌ مِنَ الْعَاصِمَةِ وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا الْعَائِلَاتُ الْعَرِيقَةُ مِنْ مُخْتَلِفِ قَبَائِلِ السُّودَانِ .
عُصْفُورَةٌ : وَطَبْعًا فِيهَا أَسْوَاقٌ ...
عُصْفُورٌ : أَجَلْ .. وَأَشْهَرُهَا **سُوقُ أُمِّ دُرْمَانَ الْكَبِيرَةُ** ،



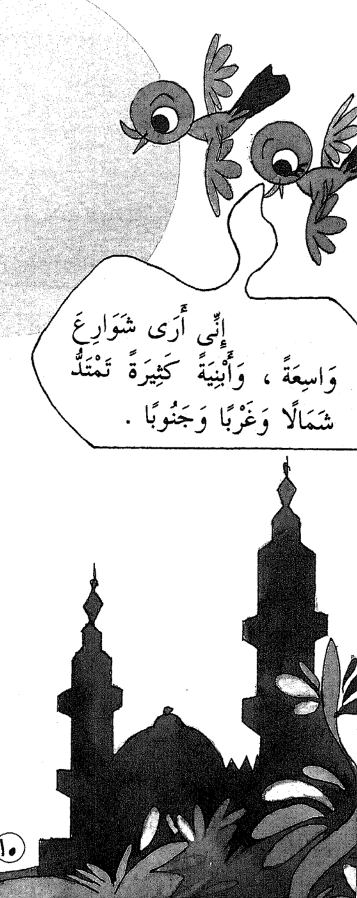

وَالَّتِى تُعْتَبَرُ أَكْبَرُ أَسْوَاقِ السُّودَانِ ، وَتَقَعُ فِى قَلْبِ الْمَدِينَةِ ، وَقَدْ قُسِّمَتْ حسبَ تَـــخَصُّصَاتِ التُّجَّـــارِ وَالصُّنَّاعَاتِ .

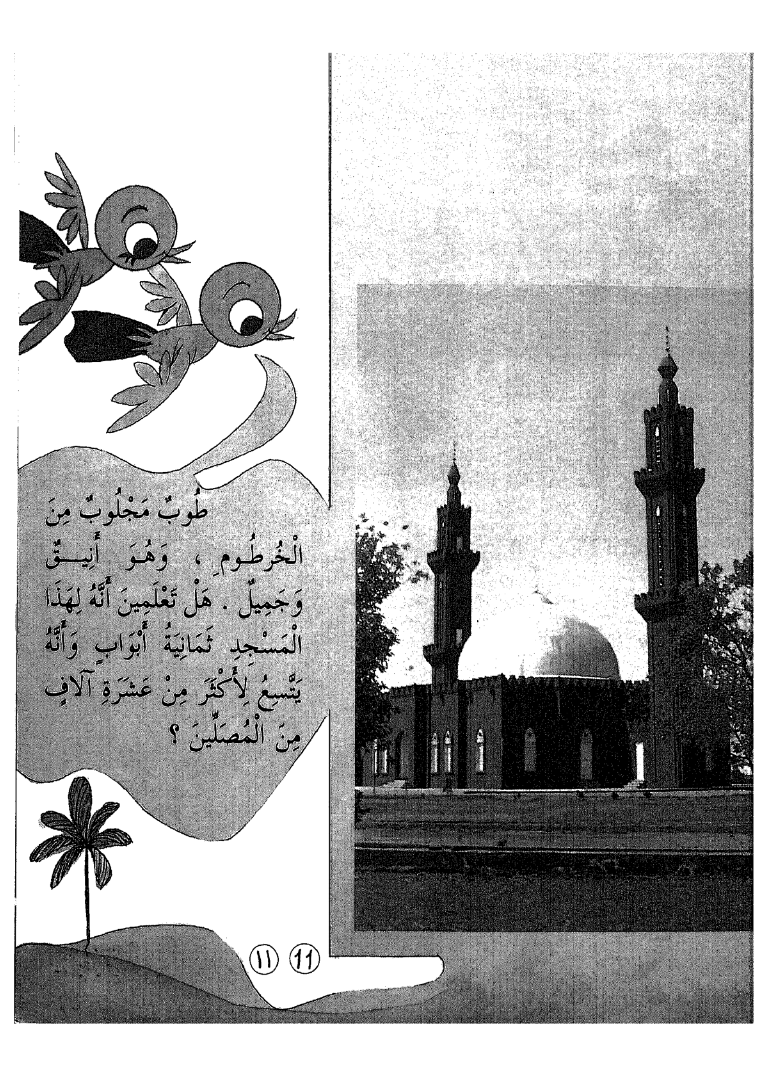
عُصْفُورٌ : طَبْعًا فَهِىَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ أُسِّسَتْ مُنْذُ الْعَهْدِ الْإِسْلَامِىِّ وَاتَّسَعَتْ خِلَالَ هَذِهِ الْقُرُونِ ، وَحَافَظَتْ عَلَى طَابَعِهَا الْمُتَمَيِّزِ ، عَلَى عَكْسِ الْخُرْطُومِ وَخُرْطُومٍ بَحْرِىٍّ فَكِلَاهُمَا حَدِيثٌ .

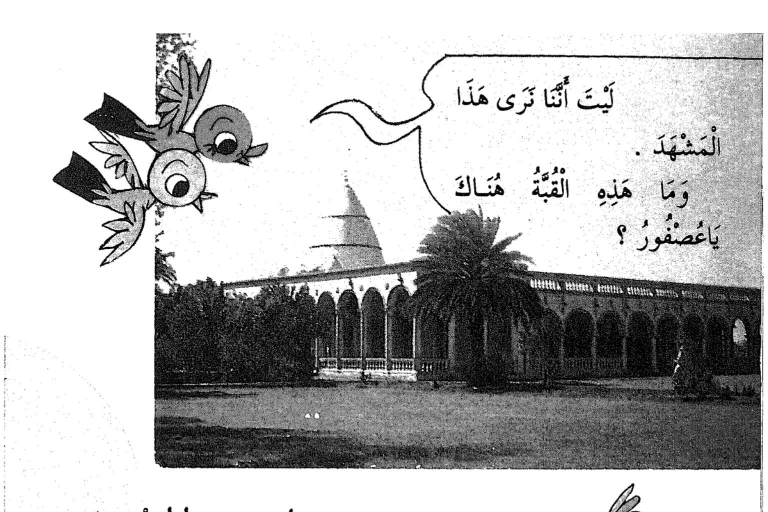
عُصْفُورَةٌ : وَعَلَى هَذَا فَلَابُدَّ أَنَّ فِيهَا مَعَالِمَ تَارِيخِيَّةً وَأَثَرِيَّةً هَامَّةً ؟

عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. تَعَالَى نَتَفَرَّجُ مَعًا . هَا هُوَ **مَسْجِدُ النِّيلَيْنِ** ، وَهُنَاكَ **جَامِعُ الْخَلِيفَةِ** أَوِ **الْمَسْجِدُ الْكَبِيرُ** .

عُصْفُورَةٌ : أُنْظُرْ إِلَى السُّورِ مِنَ الطُّوبِ الْأَحْمَرِ الَّذِى يُحِيطُ بِهِ .




طُوبٌ مَجْلُوبٌ مِنَ
الْخُرطُومِ ، وَهُوَ أَنِيقٌ
وَجَمِيلٌ . هَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّهُ لِهَذَا
الْمَسْجِدِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ وَأَنَّهُ
يَتَّسِعُ لِأَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلافٍ
مِنَ الْمُصَلِّينَ ؟

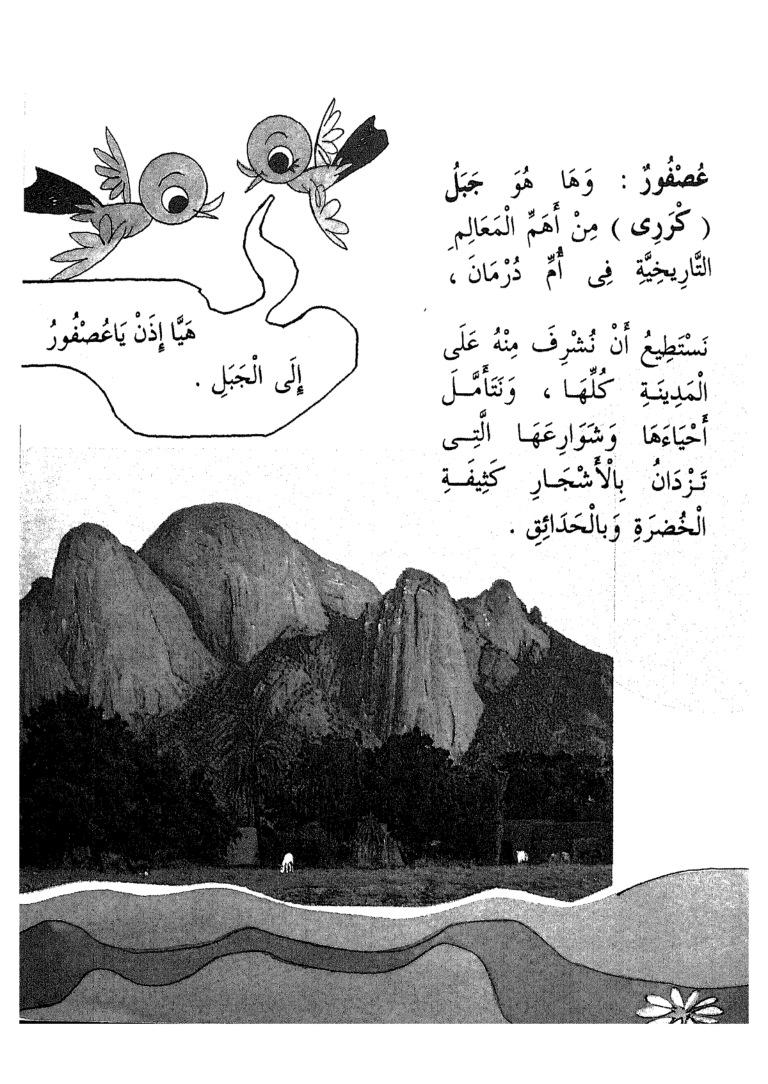


عُصْفُورٌ : إِنَّهَا قُبَّةُ الْمَهْدِيِّ ، وَهِيَ مِنْ أَشْهَرِ الْقِبَابِ فِي السُّودَانِ ، وَقَدْ تَفَنَّنَ الْمُهَنْدِسُونَ فِي بِنَائِهَا ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا .

عُصْفُورَةٌ : يَبْدُو أَنَّ الْقِبَابَ نَمَطٌ مِعْمَارِيٌّ شَائِعٌ فِي السُّودَانِ .

عُصْفُورٌ : وَهَا هُوَ جَبَلُ (كَرَرِى) مِنْ أَهَمِّ الْمَعَالِمِ التَّارِيخِيَّةِ فِى أُمِّ دُرْمَانَ ،

نَسْتَطِيعُ أَنْ نُشْرِفَ مِنْهُ عَلَى الْمَدِينَةِ كُلِّهَا ، وَنَتَأَمَّلَ أَحْيَاءَهَا وَشَوَارِعَهَا الَّتِى تَزْدَانُ بِالْأَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْخُضْرَةِ وَبِالْحَدَائِقِ .



أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

٢ ـ

ضَعْ خَطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ

أ ــ تَحَرَّرَ السُّودَانُ مِنْ الِاحْتِلَالِ :

ــ الْبِرِيطَانِيِّ

ــ الْفَرَنْسِيِّ

جـ ــ الْإِيطَالِيِّ

ب ــ لِلْمَسْجِدِ الْكَبِيــرِ أَبْوَابٌ :

ــ ثَلَاثَةٌ

ــ ثَمَانِيَةٌ

ــ سِتَّةٌ

جـ ــ يَخْتَرِقُ الْخُرْطُومَ نَهْرٌ عَظِيمٌ هُوَ :

ــ بَرَدَى

ــ اللِّيطَانِي

ــ النِّيلُ

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

أ ــ مَا هِىَ عَاصِمَةُ السُّودَانِ ؟

ب ــ مِمَّا تَتَأَلَّفُ الْعَاصِمَةُ الثُّلَاثِيَّةُ لِلسُّودَانِ ؟

جـ ــ عَلَى مَاذَا يَحْتَوِى الْمُتْحَفُ الْوَطَنِىُّ فِى الْخُرْطُومِ ؟

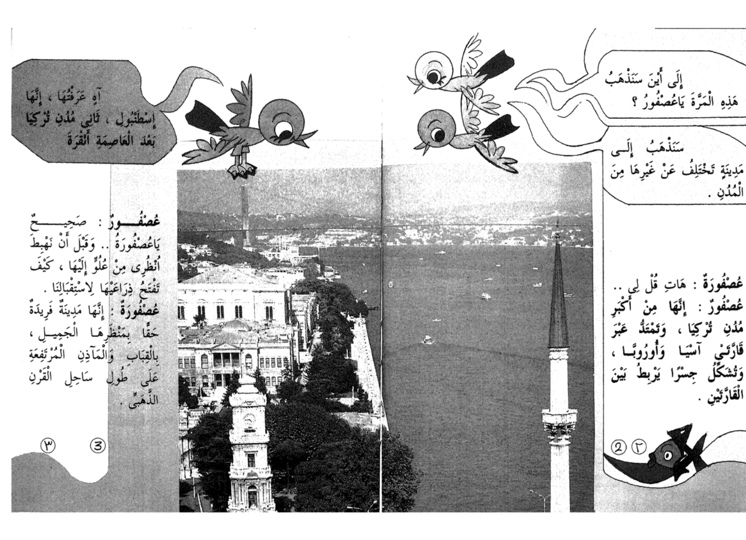
د ــ مَاهِىَ أَشْهَرُ قِبَابِ السُّودَانِ ؟

هـ ــ مَا هُوَ النَّمَطُ الْمِعْمَارِىُّ السَّائِدُ فِى السُّودَانِ ؟

و ــ أَيْنَ تَقَعُ أُمُّ دُرْمَانَ ؟

رقم الإيداع
٣٨٨١ / ٩٦
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7


رحلات
عصفور
و عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
١٥
15
اسطنبول
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١ /٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997 A.D. - 1418 H.



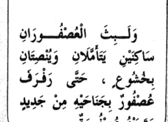
إِلَى أَيْنَ سَنَذْهَبُ هَذِهِ الْمَرَّةَ يَاعُصْفُورُ ؟
سَنَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ تَخْتَلِفُ عَنْ غَيْرِهَا مِنَ الْمُدُنِ .
عُصْفُورَةٌ : هَاتِ قُلْ لِي ..
عُصْفُورٌ : **إِنَّهَا مِنْ أَكْبَرِ مُدُنِ تُرْكِيَا ، وَتَمْتَدُّ عَبْرَ قَارَّتَيْ آسْيَا وَأُورُوبَّا ، وَتُشَكِّلُ جِسْرًا يَرْبِطُ بَيْنَ الْقَارَّتَيْنِ .**
② ٢
آهِ عَرَفْتُهَا ، إِنَّهَا إِسْطَنْبُولِ ، ثَانِي مُدُنِ تُرْكِيَا بَعْدَ الْعَاصِمَةِ أَنْقَرَةَ
عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ يَاعُصْفُورَةُ .. وَقَبْلَ أَنْ نَهْبِطَ أُنْظُرِي مِنْ عُلُوٍّ إِلَيْهَا ، كَيْفَ تَفْتَحُ ذِرَاعَيْهَا لِاسْتِقْبَالِنَا .
عُصْفُورَةٌ : إِنَّهَا مَدِينَةٌ فَرِيدَةٌ حَقًّا بِمَنْظَرِهَا الْجَمِيلِ ، بِالْقِبَابِ وَالْمَآذِنِ الْمُرْتَفِعَةِ عَلَى طُولِ سَاحِلِ الْقَرْنِ الذَّهَبِيِّ .
③ ٣

عُصْفُورٌ : تَعَالَى إِذَنْ نَهْبِطُ فَوْقَ جِسْرِ الْبُوسْفُورِ هَذَا الَّذِي يَرْبِطُ الْقَارَّتَيْنِ الْأُورُوبِّيَّةِ وَالْأَسْيَوِيَّةِ ، وَيَرْبِطُ الْبَحْرَيْنِ الْأَسْوَدَ وَمَرْمَرَةَ .

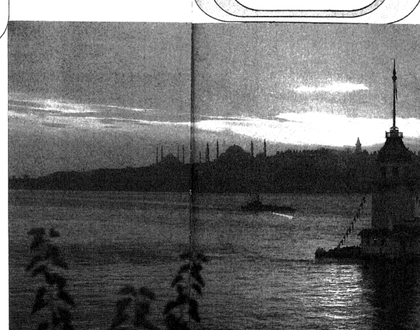
حَلَّقَ الْعُصْفُورَانِ عَالِيًا فَوْقَ الْمِيَاهِ الزَّرْقَاءِ ، وَمَالَبِثَا أَنْ حَطَّا فَرِحَيْنِ .

عُصْفُورَةٌ : أُنْظُرْ إِلَى هَذَا الْغُرُوبِ السَّاحِرِ كَيْفَ تَنْعَكِسُ أَشِعَّةُ الشَّمْسِ عَلَى مِيَاهِ الْبُوسْفُورِ ، وَيَتَكَسَّرُ ضَوْؤُهَا عَلَى مَآذِنِ الْجَوَامِعِ .

عُصْفُورٌ : وَأَنْصِتِي إِلَى هَذَا الصَّوْتِ الْإِسْلَامِيِّ الْخَالِدِ لِلْمُؤَذِّنِ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ لِلصَّلَاةِ .

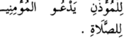


وَلَبِثَ الْعُصْفُورَانِ سَاكِنَيْنِ يَتَأَمَّلَانِ وَيُنْصِتَانِ بِخُشُوعٍ ، حَتَّى رَفْرَفَ عُصْفُورٌ بِجَنَاحَيْهِ مِنْ جَدِيدٍ وَتَبِعَتْهُ عُصْفُورَةٌ .

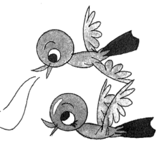






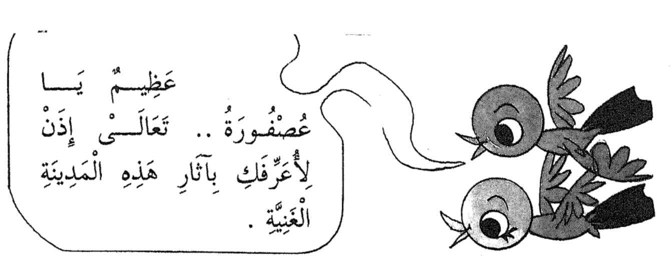






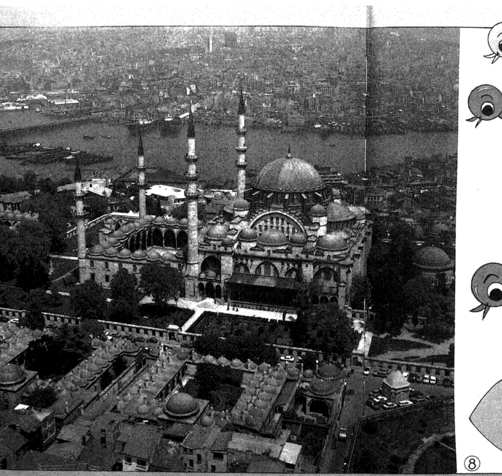
هَلْ تَعْلَمِين يَاعُصْفُورَةُ أَنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَانَتْ عَاصِمَةً لِعِدَّةِ إِمْبَرَاطُورِيَّاتٍ لِقَرَابَةِ (١٦٠٠) سَنَةٍ نَظَرًا لِمَوْقِعِهَا الاسْتِرَاتِيجِيِّ الْكَبِيرِ هَذَا ؟

عُصْفُورَةٌ : أَعْلَمُ ذَلِكَ .. وَأَعْلَمُ أَيْضًا أَنَّهَا تَأَسَّسَتْ قَبْلَ حَوَالَى (٢٦٠٠) سَنَةٍ ، وَجَعَلَهَا الإِمْبَرَاطُورُ قُسْطَنْطِينُ عَاصِمَةً لِلرُّومَانِ ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ وِلَايَةً ، فَعَاصِمَةً لِلْإِمْبَرَاطُورِيَّةِ الْبِيزَنْطِيَّةِ . وَفِي عَامِ ١٤٥٣ سَقَطَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ مَدَافِعِ الْجَيْشِ الْعُثْمَانِيِّ بِقِيَادَةِ سُلْطَانِهِ الشَّابِّ مُحَمَّدِ الثَّانِي (الْفَاتِحِ)



هَا هِىَ (**آيَا صُوفِيَا**) الْكَنِيسَةُ الْكَبِيرَةُ الَّتِى بَنَاهَا الْإِمْبَرَاطُورُ **جُوسْتِنْيَانِ** ، وَهِىَ تُعْتَبَرُ مِنْ أَكْبَرِ الْكَنَائِسِ ، وَقَدْ تَحَوَّلَتْ إِلَى مَسْجِدٍ ، وَيُنَافِسُهَا ضَخَامَةً هَذَا الْجَامِعُ الَّذِى تَرَيْنَهُ هُنَاكَ ، **جَامِعُ السُّلْطَانِ سُلَيْمَانَ** .


أَرَى هُنَاكَ أَيْضًا
جَامِعًا آخَرَ تَكَادُ مَآذِنُهُ السِّتَّةُ
تُنَاطِحُ السَّحَابَ .



عُصْفُورٌ : إِنَّهُ جَامِعُ السُّلْطَانِ أَحْمَدَ الْأَوَّلِ ، أَوِ الْجَامِعُ الْأَزْرَقُ كَمَا يُسَمُّونَهُ .

أَلِأَنَّهُ مُطَعَّمٌ بِالْقَرْمِيدِ الْأَزْرَقِ ؟

يَبْدُو ذَلِكَ .. إِنَّهُ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ الْفَنِّ الْمِعْمَارِيِّ .

وَبَعْدَ طَيَرَانٍ قَصِيرٍ حَطَّ الْعُصْفُورَانِ فَوْقَ أَسْوَارِ قَصْرٍ بَالِغِ الْفَخَامَةِ وَالرَّوْعَةِ . شَهَقَتْ عُصْفُورَةٌ مِنَ الدَّهْشَةِ.

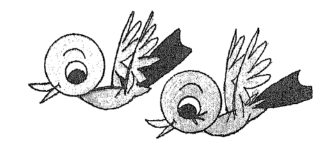
مَاهَذَا الْقَصْرُ الْعَظِيمُ ؟



عُصْفُورٌ : إِنَّهُ قَصْرُ (**الدُّولْمَا بَاهْشَا**) أَحَدُ أَعْظَمِ الْآثَارِ التَّارِيخِيَّةِ الْمُتَبَقِّيَةِ لِلْمَدِينَةِ ، وَالَّتِى كَانَتْ مَرْكَزًا لِلسَّلَاطِينِ الْعُثْمَانِيِّينَ لِمُدَّةِ ٣٠٠ سَنَةٍ .

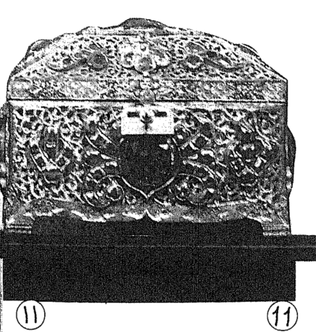
عُصْفُورَةٌ : يَالَهُ مِنْ قَصْرٍ رَائِعٍ .

عُصْفُورٌ : تَعَالَى يَاعُصْفُورَةُ .. قَرِيبًا مِنْ هُنَا يُوجَدُ أَيْضًا قَصْرُ (**الطُّوبْ قَابِى**) الْخَلَّابُ ، وَبِدَاخِلِهِ الْمُجَوْهَرَاتُ وَالْهَدَايَا الْمُرْسَلَةُ مِنْ قِبَلِ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ فِى الْعَالَمِ ، إِلَى جَانِبِ الْخُوذَاتِ وَالْقَفَاطِينِ الْحَرِيرِيَّةِ لِلسَّلَاطِينِ الْعُثْمَانِيِّينَ ، وَالْخَزَفِ الصِّينِىِّ الَّذِى لَا يُقَدَّرُ بِثَمَنٍ .



عُصْفُورٌ : إِنَّهَا فِى مُتْحَفِ (الطُّوبْ قَابِـى) أَيْضًا . فَهُنَاكَ **ضِرْسُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَأَثَرُ قَدَمِهِ** ، إِضَافَةً إِلَى الْأَمَانَاتِ الْمُقَـدَّسَةِ الْأُخْـرَى مِـنَ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ .

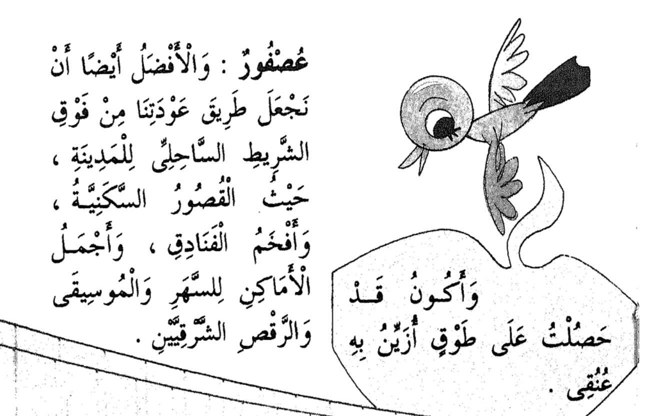
عُصْفُورَةٌ : مَادَامَتِ إِسْطَنْبُولُ هَذِهِ زَاخِرَةً بِالْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ فَلْنَأْخُذْ تَذْكَارًا مِنْ أَحَدِ أَسْوَاقِهَا وَنَمْضِى .



الْأَفْضَلُ أَنْ نَذْهَبَ
إِلَى الْأَسْوَاقِ الشَّعْبِيَّةِ وَمِنْهَا
السُّوقُ الْمُغَطَّى الشَّهِيرُ
بِالْمَصْنُوعَاتِ الْيَدَوِيَّةِ
وَخَاصَّةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ .



عُصْفُورٌ : وَالْأَفْضَلُ أَيْضًا أَنْ نَجْعَلَ طَرِيقَ عَوْدَتِنَا مِنْ فَوْقِ الشَّرِيطِ السَّاحِلِيِّ لِلْمَدِينَةِ ، حَيْثُ الْقُصُورُ السَّكَنِيَّةُ ، وَأَفْخَمُ الْفَنَادِقِ ، وَأَجْمَلُ الْأَمَاكِنِ لِلسَّهَرِ وَالْمُوسِيقَى وَالرَّقْصِ الشَّرْقِيَّيْنِ .



أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ

أ ـــ بَيْنَ أَيِّ الْقَارَّتَيْنِ تَمْتَدُّ مَدِينَةُ إِسْطَنْبُول ؟

ب ـــ بَيْنَ أَيِّ الْبَحْرَيْنِ يَرْبِطُ جِسْرُ الْبُوسْفُور ؟

ج ـــ مَا اسْمُ أَكْبَرِ كَنَائِسِ إِسْطَنْبُولِ الَّتِى تَحَوَّلَتْ إِلَى مَسْجِدٍ ؟

د ـــ مَاهِىَ الْآثَارُ الْإِسْلَامِيَّةُ النَّادِرَةُ فِى (الطُّوبْ قَابِى) ؟

٢ ـــ

ضَعْ

خطًّا

تَحْتَ

الْإِجَابَةِ

الصَّحِيحَةِ

أ ـــ عَاصِمَةُ تُرْكِيَا :

ـــ أَنْقَرَةُ .

ـــ إِسْطَنْبُول .

ـــ أَزْمِير .

ب ـــ (الْدُولْمَا بَاهْشَا) :

ـــ قَصْرٌ .

ـــ كَنِيسَةٌ .

ـــ جَامِعٌ .

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7



رحلات
عصفور
و
عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
١٦
16
طهران
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١/ ٣٩٢٤٦١٤
فاكسيملى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسيملى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997 A.D. - 1418 H.


تَعِبْتُ كَثِيرًا مِنَ
الطَّيَرَانِ يَاعُصْفُورُ .. وَأَنَا
أَرَى جِبَالًا . أَلَا تُوجَدُ مُدُنٌ
هُنَا ؟

عُصْفُورٌ : اِصْبِرِى قَلِيلًا . نَحْنُ فِى بَوَّابَةِ آسْيَا ، وَبَعْدَ جَبَلِ (**الْبُورْزِ**) هَـذَا سَتَنْكَشِفُ مَدِينَةٌ تَارِيخِيَّـةٌ اسْمُهَا **طِهْرَانُ** .

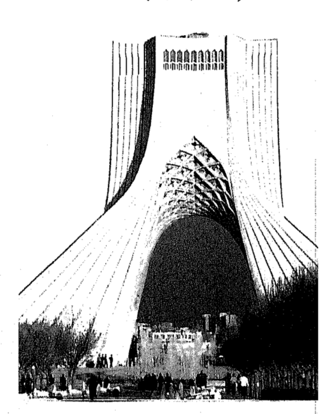
عُصْفُورَةٌ : أَلَا نَسْتَرِيحُ قَلِيلًا فَوْقَ هَذَا الْجَبَلِ ؟

عُصْفُورٌ : جِبَالٌ بَـارِدَةٌ وَمَكْسُوَّةٌ بِالثُّلُوجِ .. سَوْفَ تَرْتَجِفُ عِظَامُنَا لَوِ اسْتَرَحْنَا هُنَا .




(وَهَكَذَا طَارَ الإِثْنَانِ بَعِيدًا عَنِ الْجِبَالِ الْبَيْضَاءِ)
أُنْظُرِى يَاعُصْفُورَةُ هَاهِيَ مَدِينَةُ طِهْرَانَ عَاصِمَةُ إِيرَانَ وَتِلْكَ اللَّوْحَةُ الزَّرْقَاءُ تَحْمِلُ اسْمَهَا، وَهَا هُوَ مَطَارُهَا .
إِنَّهَا كَبِيرَةٌ جِدًّا .. أَيْنَ سَنَهْبِطُ ؟
اذربيجان
تركمنستان
بحر قزوين
طهران
أفغانستان
إيران
العراق
باكستان
الكويت
الخليج
السعودية
جزيرة قشم
عمان
خليج عمان

عُصْفُورٌ : لِنَتَفَرَّجْ عَلَيْهَا أَوَّلًا ثُمَّ نَخْتَارْ مَكَانًا لِلْهُبُوطِ .
عُصْفُورَةٌ : نَهْبِطُ فِى هَذِهِ السَّاحَةِ إِذَنْ .. مَا اسْمُهَا يَاتُرَى ؟
عُصْفُورٌ : تَعَالَىْ نُنْصِتُ إِلَى النَّاسِ هَاهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ تَارِيخِ هَذِهِ السَّاحَةِ .
(**يُنْصِتَانِ**)



عُصْفُورٌ : إِنَّ اسْمَهَا **سَاحَةُ (الثَّوْرَةِ)** أَوِ (**انْقِلَاب**)
عُصْفُورَةٌ : اِسْمَعْ يَقُولُونَ أَيْضًا إِنَّ هَذَا النُّصُبَ الْحَجَرِىَّ الْجَمِيلَ الَّذِى يَقِفُ وَسْطَ السَّاحَةِ يُعْتَبَرُ رَمْزًا لِلْمَدِينَةِ .
عُصْفُورٌ : وَهُوَ أَيْضًا آخِرُ مَاشَيَّدَهُ **شَاهُ إِيرَانَ** تَخْلِيدًا لِعَرْشِهِ الَّذِى انْتَهَى .
عُصْفُورَةٌ : نَعَمْ .. وَهَاهُوَ **الْمُتْحَفُ** تَحْتَ النُّصُبِ يَسْتَعْرِضُ تَارِيخَ إِيرَانَ كُلَّهُ . وَهُنَاكَ أَيْضًا مِصْعَدٌ يَقُودُكَ إِلَى أَعْلَى .
عُصْفُورٌ : **إِذَنْ مَنْ يَصْعَدْ لِأَعْلَى النُّصُبِ يَسْتَطِعْ أَنْ** يَرَى الْمَدِينَةَ كُلَّهَا كَمَا رَأَيْنَاهَا وَنَحْنُ نَطِيرُ .

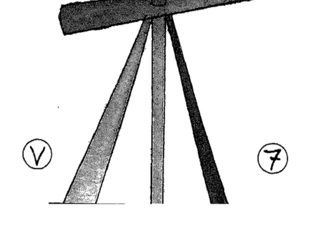


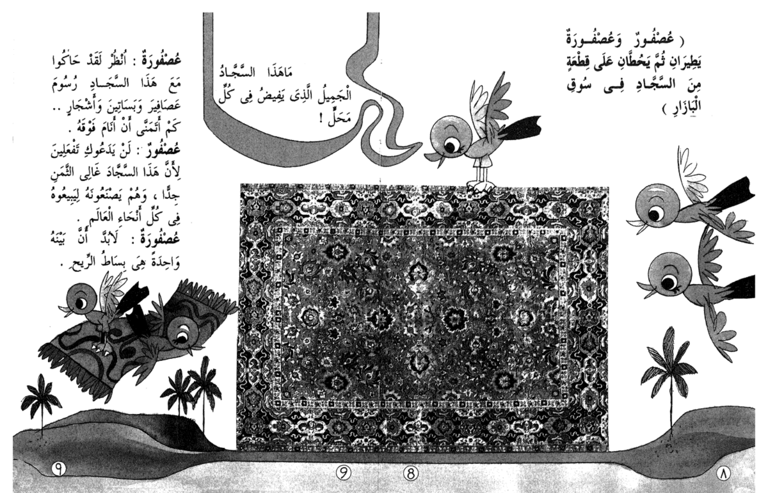
مَادَامَتِ الْمَدِينَةُ كَبِيرَةً بِهَذا الشَّكْلِ تَعَالَ نَتَفَرَّجُ عَلَى الْأَسْوَاقِ وَنَسْتَرِيحُ فِي قَصْرٍ مِنَ الْقُصُورِ ثُمَّ نُسَافِرُ .

وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ
إِنَّ (الْبَازَارَ) هُوَ أَهَمُّ
سُوقٍ .. وَهُــوَ السُّوقُ
التَّقْلِيدِىُّ لِلْمَدِينَةِ .

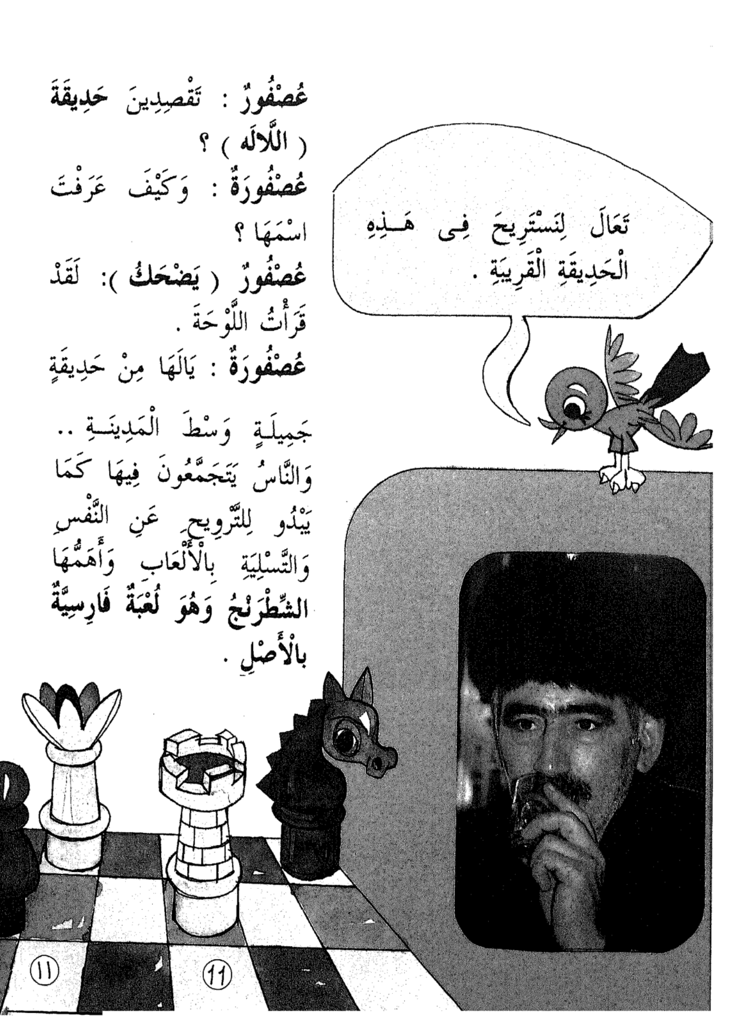
آهٍ كَمْ يُعْجِبُنِى أَنْ
أَتَفَرَّجَ عَلَى مَعْرُوضَاتِهِ .

هَيَّا إِذَنْ .




(عُصْفُورٌ وَعُصْفُورَةٌ يَطِيرَانِ ثُمَّ يَحُطَّانِ عَلَى قِطْعَةٍ مِنَ السَّجَّادِ فِى سُوقِ الْبَازَارِ)
مَاهَذَا السَّجَّادُ الْجَمِيلُ الَّذِى يَفِيضُ فِى كُلِّ مَحَلٍّ !
عُصْفُورَةٌ : أُنْظُرْ لَقَدْ حَاكُوا مَعَ هَذَا السَّجَّادِ رُسُومَ عَصَافِيرَ وَبَسَاتِينَ وَأَشْجَارٍ .. كَمْ أَتَمَنَّى أَنْ أَنَامَ فَوْقَهُ .
عُصْفُورٌ : لَنْ يَدَعُوكِ تَفْعَلِينَ لِأَنَّ هَذَا السَّجَّادَ غَالِى الثَّمَنِ جِدًّا ، وَهُمْ يَصْنَعُونَهُ لِيَبِيعُوهُ فِى كُلِّ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ .
عُصْفُورَةٌ : لَابُدَّ أَنَّ بَيْنَهُ وَاحِدَةٌ هِىَ بِسَاطُ الرِّيحِ .


إِنَّهَا مِهْنَةٌ قَدِيمَةٌ اشْتُهِرَتْ بِهَا هَذِهِ الْبِلَادُ حَتَّى طَارَ صِيتُهَا وَكَأَنَّهُ عَلَى بِسَاطِ الرِّيحِ .
أَلَمْ تَتْعَبْ ؟..



عُصْفُورٌ : تَقْصِدِينَ **حَدِيقَةَ (اللاَّلَه)** ؟

عُصْفُورَةٌ : وَكَيْفَ عَرَفْتَ اسْمَهَا ؟

عُصْفُورٌ (يَضْحَكُ): لَقَدْ قَرَأْتُ اللَّوْحَةَ .

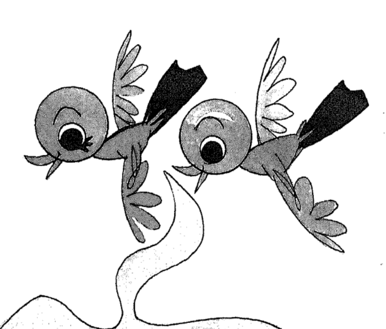
عُصْفُورَةٌ : يَالَهَا مِنْ حَدِيقَةٍ جَمِيلَةٍ وَسْطَ الْمَدِينَةِ .. وَالنَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ فِيهَا كَمَا يَبْدُو لِلتَّرْوِيحِ عَنِ النَّفْسِ وَالتَّسْلِيَةِ بِالْأَلْعَابِ وَأَهَمُّهَا **الشِّطْرَنْجُ وَهُوَ لُعْبَةٌ فَارِسِيَّةٌ بِالْأَصْلِ .**


لَنْ نَتَأَخَّرَ كَثِيرًا فِى الْحَدِيقَةِ .. اِشْرَبِى مِنْ هَذِهِ النَّافُورَةِ الْعَذْبَةِ ، وَبَلِّلِى رِيشَاتِكِ ، وَأَنَا سَأَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ يَهْبِطَ اللَّيْلُ .
مَهْلًا لَنْ أُسَافِرَ مِنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رَغْمَ تَعَبِى قَبْلَ أَنْ نَكْتَشِفَ سِرَّ هَذِهِ الْأَنْوَارِ الَّتِى تُشِعُّ مِنْ بَعِيدٍ .

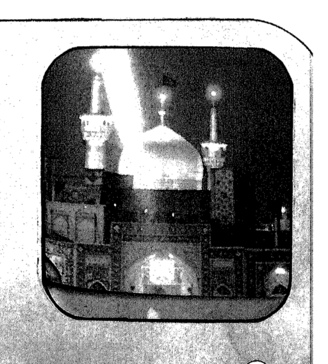
عُصْفُورٌ : هَيَّا إِذَنْ فَنَحْنُ سَنَمُرُّ عَلَى الضَّوَاحِى قَبْلَ أَنْ نُغَادِرَ الْمَدِينَةَ . لِنُعَجِّلْ فالْمَسَافَةُ لَيْسَتْ بَعِيدَةً .

عُصْفُورَةٌ : هَاقَدْ وَصَلْنَا بسُرْعَةٍ .. أُنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْقُبَّةِ الَّتِى تَتَلأْلأُ تَحْتَ الأَنْوَارِ .

عُصْفُورٌ : إِنَّهُ مَشْهَدٌ رَائِعٌ فِعْلًا .. يَقُولُونَ إِنَّ هَذَا هُوَ أَحَدُ أَهَمِّ الْمَزَارَاتِ فِى إِيرَانَ .



مَادَامَ مَزَارًا فَلَا شَكَّ أَنَّهُ يَعِجُّ بِالزُّوَّارِ دَائِمًا .. وَلَا أَحَدَ فِيهِ يُؤْذِى الْحَمَائِمَ وَالطُّيُورَ .. فَنَحْنُ فِى أَمَانٍ إِذَنْ فِى هَذَا الْمَكَانِ .



أَنْشِطَةٌ

تَعْلِيمِيَّةٌ



١ ــ أَجِبْ
عَنِ الْأَسْئِلَةِ
التَّالِيَةِ :

أ ــ مَاهُوَ أَهَمُّ مَـزَارَاتِ
إِيرَانَ ؟

ب ــ هُنَاكَ صِنَاعَةٌ يَقْتَرِنُ
اسْمُهَا بِإِيرَانَ مَاهِيَ ؟

جـ ــ مَاهُوَ (الْبَازَارُ) ؟

٢ ــ تَحَدَّثْ عَنْ تَارِيخِ
سَاحَةِ انْقِلَاب :

٣ ـــ ضَعْ خطًّا

تَحْتَ

الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ ـــ تَقَعُ طِهْرَانُ فِى قَارَّةِ :

ـــ أُورُوبَّا

ـــ آسْيَا

ـــ أَفْرِيقِيَّا

ب ـــ الشِّطْرَنْجُ لُعْبَةٌ :

ـــ فَارِسِيَّةٌ

ـــ عَرَبِيَّةٌ

ـــ هِنْدِيَّةٌ

ج ـــ طِهْرَانُ مَدِينَةٌ

ـــ دِينِيَّةٌ

ـــ صِنَاعِيَّةٌ

ـــ تَارِيخِيَّةٌ

رقم الإيداع
٩٦ / ٢٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7



رحلات
عصفور و عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
17
١٧
النجف
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٣٤٣٠١ / ٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997 A.D. - 1418 H.


مَاهَذِهِ الْمَدِينَةُ السَّاحِرَةُ الَّتِى تَغْفُو تَحْتَ الْقِبَابِ وَالْمَآذِنِ ؟
إِنَّهَا مَدِينَــةُ النَّجَفِ ، إِحْدَى كُبْرَيَاتِ الْمُدُنِ الْعِرَاقِيَّةِ ، وَرَابِــعُ الْمُدُنِ مِنْ حَيْثُ عَـدَدِ السُّكَّــانِ بَعْــدَ بَغْــدَادَ وَالْمَوْصِلِ وَالْبَصْرَةِ .
أُنْظُرْ كَيْفَ تَكْثُرُ فِيهَا الْمَسَاجِدُ الصَّغِيــرَةُ وَالْكَبِيرَةُ فِى كُلِّ زُقَاقٍ وَشَارِعٍ ..!

وَقَفَتْ عُصْفُورَةٌ فَوْقَ
إِحْدَى الْقِبَابِ ، وَأَخَذَتْ
تَعُدُّ :



ـ وَاحِدٌ .. إِثْنَيْنِ ..
عَشَرَةٌ .. خَـــمْسُونَ ..
سَبْعُونَ .. ثَمَانُونَ .. إِنَّ
فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيـنَ
مَسْجِدًا !

عُصْفُورَةٌ : تَقْصِدُ إِنَّهَا الْمَدِينَةُ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَعَظَمَةً دِينِيَّةً ؟

عُصْفُورٌ : بِالضَّبْطِ .. وَتَعُودُ شُهْرَتُهَا وَمَكَانَتُهَا هَذِهِ إِلَى طَابَعِهَا الدِّينِيِّ وَمَوْقِعِهَا التَّارِيخِيِّ . وَإِذَا مَا ذُكِرَ اسْمُ النَّجَفِ ، ذُكِرَ اسْمُ **جَامِعَتِهَا الدِّينِيَّةِ الْفَرِيدَةِ** ، **وَمَكْتَبَاتُهَا** ، **وَمَدَارِسُهَا** ، **وَطَلَبَتُهَا الَّذِينَ يَفِدُونَ إِلَيْهَا مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ** .

عُصْفُورَةٌ : قُلْتَ مَكْتَبَاتِهَا وَمَدَارِسَهَا ؟



نَعَمْ .. فَفِيهَا عَشَرَاتُ الْمَدَارِسِ الدِّينِيَّةِ الَّتِى أَسَّسَهَا الْعُلَمَاءُ وَالْأُمَرَاءُ وَالسَّلَاطِينُ عَلَى مَدَى الْعُصُورِ . وَفِيهَا أَيْضًا عَشَرَاتُ الْمَكْتَبَاتِ الْعَامَّةِ الَّتِى تَحْتَوِى عَلَى نَفَائِسِ الْمَخْطُوطَاتِ .

عُصْفُورَةٌ : إِذَنْ هِىَ مَدِينَةٌ غَنِيَّةٌ فِعْلًا .. اُنْظُرْ يَاعُصْفُورُ .. لِمَاذَا يَتَجَمَّعُ النَّاسُ قُرْبَ ذَاكَ السُّورِ ؟

عُصْفُورٌ : تَعَالَىْ لِنَرَى .. لَعَلَّهُ الْمَزَادُ .. أَلَيْسَ الْيَوْمُ جُمُعَةً ؟

عُصْفُورَةٌ : الْمَزَادُ ؟.. الْجُمُعَةُ ؟!.. لَا أَفْهَمُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ !



وَهَبَطَ عُصْفُورٌ بِسُرْعَةٍ نَحْوَ جُمُوعِ النَّاسِ فِى السُّوقِ ، وَبَعْدَ لَحظَاتٍ كَانَتْ عُصْفُورَةٌ تَقِفُ بجَانِبِهِ .

عُصْفُورٌ : أَجَلْ يَاعُصْفُورَةُ .. فَقَدْ جَرَتِ الْعَادَةُ فِى النَّجَفِ ، وَمُنْذُ عَهْدٍ قَدِيمٍ ، عَلَى إِقَامَةِ أَسْوَاقٍ لِبَيْعِ الْكُتُبِ بِالْمَزَادِ الْعَلَنِىِّ يَوْمَىِ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ .

عُصْفُورَةٌ : الْآنَ فَهِمْتُ .. هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ مِنْ جُمُوعِ الْمُصَلِّينَ أَيْضًا .. أُنْظُرْ كَيْفَ يَدْخُلُونَ بِالْعَشَرَاتِ بَلْ بِالْمِئَاتِ إِلَى ذَاكَ الْمَسْجِدِ الْكَبِيرِ وَسْطَ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ لِتَأْدِيَةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ .

عُصْفُورٌ : إِنَّهُمْ يَدْخُلُونَ **مَسْجِدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الإِمَامِ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ)**

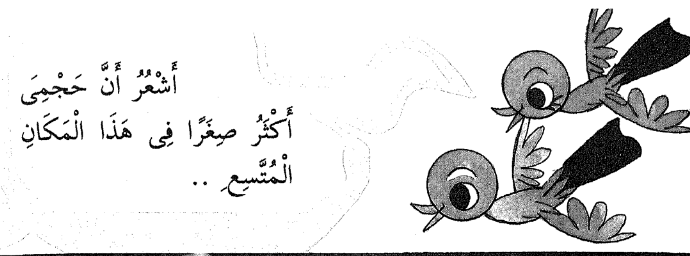
حَسْبَمَا أَرَى
فَهَذَا الْمَسْجِدُ هُوَ أَكْبَرُ
مَسَاجِدِ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا .

وَبَعْدَ أَنْ حَطَّ
الْعُصْفُورَانِ فِى الْفِنَاءِ
الضَّخْمِ



عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ .. أَتَرَيْنَ
هَاتَيْنِ الْمِأْذَنَتَيْنِ
الْأُسْطُوَانِيَّتَيْنِ ؟.. إِنَّ ارْتِفَاعَ
كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَبْلُغُ (٣٥)
مِتْرًا ، وَقُطْرَهَا مِتْرَانِ وَنِصْفُ
الْمِتْرِ ، وَمُحِيطَهَا ثَمَانِيَةُ
أَمْتَارٍ .

عُصْفُورَةٌ : وَهُمَا تُحِيطَانِ
بِهَذِهِ الْقُبَّةِ الشَّاهِقَةِ الْمَهِيبَةِ .
تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى الْفِنَاء .

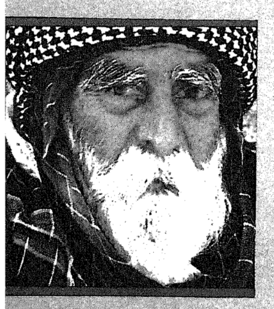

أَشْعُرُ أَنَّ حَجْمِىَ
أَكْثَرُ صِغَرًا فِى هَذَا الْمَكَانِ
الْمُتَّسِعِ ..

عُصْفُورٌ (وَهُوَ يَضْحَكُ) : وَأَنَّا أَيْضًا مِثْلُكِ .. فَطُولُ صَحْنِ الْمَسْجِدِ هَذَا يَصِلُ إِلَى (٧٧) مِتْرًا ، بَيْنَمَا يَبْلُغُ عَرْضُهُ (٧٢) مِتْرًا ، وَارْتِفَاعُ جُدْرَانِهِ (١٧) مِتْرًا .

عُصْفُورَةٌ : وَفَوْقَ ذَلِكَ فَهَذِهِ الْجُدْرَانُ مُزَيَّنَةٌ بِالْفُسَيْفِسَاءِ الْمُلَوَّنِ الْجَمِيلِ وَبآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

عُصْفُورٌ : وَهُنَاكَ طَابَقٌ عُلْوِيٌّ آخَرُ يَحْتَوِى عَلَى مَائَةِ غُرْفَةٍ لِلدِّرَاسَةِ وَالسَّكَنِ أَحْيَانًا .

عُصْفُورَةٌ : اُنْظُرْ إِلَى جُمُوعِ الْمُصَلِّينَ كَأَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُفَارِقُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى بَعْدَ تَأْدِيَتِهِمْ لِفَرِيضَةِ الصَّلَاةِ . ⑨





ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُشَارِكُونَ فِى الْحَلَقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِى يَعْقِدُهَا كِبَارُ الْعُلَمَاءِ وَرِجَالُ الدِّينِ فِى فِنَاءِ الْمَسْجِدِ .

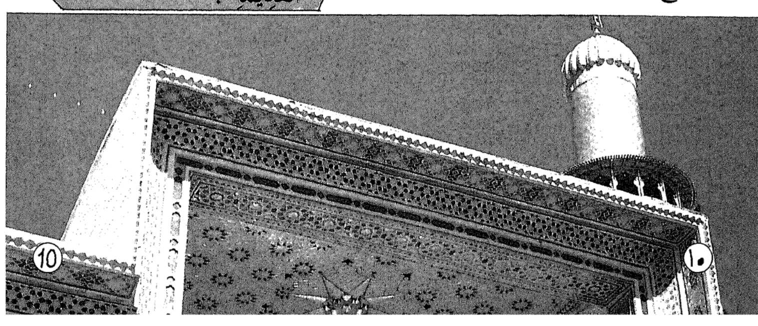
عُصْفُورَةٌ : هَلْ رَأَيْتَ الْجَرَسَ الدَّقَّاقَ ، وَالسَّاعَةَ الْكَبِيرَةَ ذَاتَ الْوُجُوهِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى الْبَابِ الرَّئِيسِيِّ لِلْمَسْجِدِ ؟

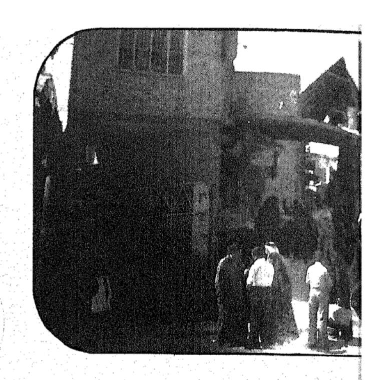
عُصْفُورٌ : نَعَمْ ، إِذْ يُمْكِنُ رُؤْيَتُهَا مِنْ مَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ . وَهَلْ تَعْلَمِينَ أَنَّ هَذَا الْمَسْجِدَ هُوَ مِنْ أَهَمِّ مَعَالِمِ النَّجَفِ التَّارِيخِيَّةِ ؟

عُصْفُورَةٌ : أَلِأَنَّهُ ذُو بِنَاءٍ عَلَى قَدْرٍ كَبِيرٍ مِنَ الْفَخَامَةِ وَالاتِّسَاعِ ؟

لَا .. بَلْ لِأَنَّهُ بُنِيَ سَنَةَ (١٧٠) هـ ، وَهُوَ يُجَاوِرُ **ضَرِيحَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ** (ع)

أَرَى أَنَّ مَدِينَةً حَدِيثَةً ذَاتَ أَحْيَاءٍ سَكَنِيَّةٍ أَنِيقَةٍ ، وَشَوَارِعَ عَرِيضَةٍ ، وَحَدَائِقَ عَامَّةٍ تُحِيطُ بِالْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ .





عُصْفُورٌ : صَحِيحٌ يَاعُصْفُورَةُ ، فَالنَّجَفُ الْيَوْمَ لَيْسَتْ مَدِينَةً وَاحِدَةً بَلْ مَدِينَتَيْنِ : **مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ** تَتَخَلَّلُهَا شَوَارِعُ ضَيِّقَةٌ ، وَبُيُوتٌ صَغِيرَةٌ مُتَرَاصَّةٌ مَبْنِيَّةٌ بِالطُّوبِ وَالْجِصِّ ، **وَأُخْرَى حَدِيثَةٌ** ذَاتُ طَابَعٍ مِعْمَارِيٍّ مُمَيَّزٍ تَنْتَشِرُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ .

عُصْفُورَةٌ : هَذَا بَيْتٌ قَدِيمٌ دَعْنَا نَتَفَرَّجُ عَلَى أَقْسَامِهِ .

عُصْفُورٌ : لِبُيُوتِ النَّجَفِ الْقَدِيمَةِ طَابَعٌ خَاصٌّ .. اُنْظُرِى كَيْفَ يَتَأَلَّفُ الْبَيْتُ مِنْ عِدَّةِ غُرَفٍ : غُرْفَةٌ لِلضُّيُوفِ ، وَجَنَاحٌ يَضُمُّ عَادَةً غُرْفَتَى نَوْمٍ وَمَرَافِق ، إِضَافَةً لِسَرْدَابٍ تَحْتَ الْأَرْضِ يُسْتَعْمَلُ لِلْقَيْلُولَةِ صَيْفًا ، وَلِلْخَزْنِ شِتَاءً ، وَبِئْرِ مَاء .

عُصْفُورَةٌ : بَيْتٌ جَمِيلٌ وَمُرِيحٌ .

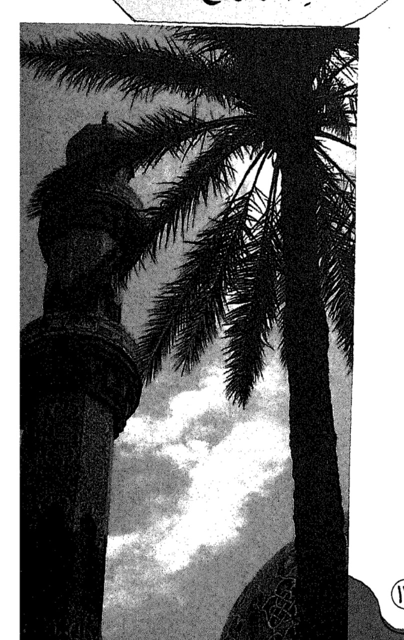
عُصْفُورٌ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْكُنَ فِى سَقْفِ إِحْدَى الْغُرَفِ لِبَعْضِ الْوَقْتِ لَوْ أَرَدْتِ ..

عُصْفُورَةٌ : سَأُفَكِّرُ بِالْأَمْرِ . وَلَكِنِّى لَا أَرَى لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ سُورًا يُحِيطُ بِهَا كَمَا جَرَتِ الْعَادَةُ !

كَانَتِ الْمَدِينَةُ مُحَاطَةً بِأَسْوَارٍ عَدِيدَةٍ وَعَالِيَةٍ ، وَظَلَّتْ كَذَلِكَ لِقُرُونٍ طَوِيلَةٍ إِلَى أَنْ أَثَّرَتْ فِيهَا عَوَامِلُ الزَّمَنِ فَبَدَأَتْ أَسْوَارُهَا تَتَصَدَّعُ وَتَنْهَارُ .

وَلِمَاذَا لَمْ يُرَمِّمُوهَا ؟

عُصْفُورٌ : لَقَدْ فَعَلُوا ، **فَفِى عَامِ (١٠٣٩)** هـ قَامَ **(نَادِرُ شَاه)** أَحَدُ مُلُوكِ **إِيرَانَ** بِتَرْمِيمِ السُّورِ . وَفِى عَامِ (١٢٣٢) هـ قَرَّرَ مَلِكٌ آخَرُ مِنْ مُلُوكِ إِيرَانَ أَيْضًا تَشْيِيدَ سُورٍ حَصِينٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ تَعْلُوهُ أَبْرَاجٌ لِلْمُرَاقَبَةِ وَالدِّفَاعِ ، وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ كَبِيرَةٍ وَأَحَاطَ السُّورَ بِخَنْدَقٍ عَمِيقٍ حِمَايَةً لَهَا .



عُصْفُورَةٌ : وَأَيْنَ كُلُّ هَذَا الْآنَ ؟

عُصْفُورٌ : لَقَدْ ظَلَّ السُّورُ قَائِمًا طَوالَ قَرْنٍ كَامِلٍ تَقْرِيبًا ، ثُمَّ أُصِيبَ بِأَضْرَارٍ كَبِيرَةٍ إِبَّانَ الْحِصَارِ الَّذِى ضَرَبَتْهُ **قُوَّاتُ الِاحْتِلَالِ الْبرِيطَانِيَّةُ عَامَ ١٩٢٠ .**
وَفِى عَامِ ١٩٣٠ تَمَّتْ إزاحَةُ بَعْضِ جُدْرَانِ السُّورِ لِرَبْطِ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ بِخَارِجِهَا بِهَدَفِ تَوْسِيعِ رُقْعَتِهَا ، وَفِى عَامِ ١٩٣٩ هُدِمَ السُّورُ .

أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

أ ــ مَاهُوَ أَكْبَرُ مَسَاجِدِ مَدِينَةِ النَّجَفِ ؟

ب ــ فِي أَيِّ عَامٍ بُنِيَ مَسْجِدُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) ؟

جـ ـــ كَمْ يَبْلُغُ عَدَدُ مَسَاجِدِ النَّجَفِ ؟

د ـــ مَا أَهَمُّ مَايُمَيِّزُ مَدِينَةَ النَّجَفِ ؟

هـ ـــ فِي أَيِّ عَامٍ هُدِمَ سُورُ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ ؟

٢ ـــ أُكْتُبْ بِخَطِّكَ الْجَمِيلِ :

تَعُودُ شُهْرَةُ وَمَكَانَةُ النَّجَفِ إِلَى طَابَعِهَا الدِّينِيِّ وَمَوْقِعِهَا التَّارِيخِيِّ .

٣ ـ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ ـ يَقَعُ ضَرِيحُ وَمَسْجِدُ الْإِمَامِ عَلِيٍّ (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) فِي :

ـ السَّامِرَّاءِ

ـ كَرْبَلَاءَ

ـ النَّجَفِ

ب ـ قَامَ (نَادِرُ شَاه) بِتَرْمِيمِ سُورِ النَّجَفِ عَامَ :

ـ ١٠٣٩ هـ

ـ ١٢٣٢ هـ

ـ ١٠٧ هـ

ج ـ النَّجَفُ رَابِعُ الْمُدُنِ الْعِرَاقِيَّةِ مِنْ حَيْثُ :

ـ الْمِسَاحَةُ

ـ السُّكَّانُ

ـ عَدَدُ الْمَسَاجِدِ

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7


رحلات
عصفور
و عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
١٨
18
بيروت
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والإخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١/ ٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997 A.D. - 1418 H.

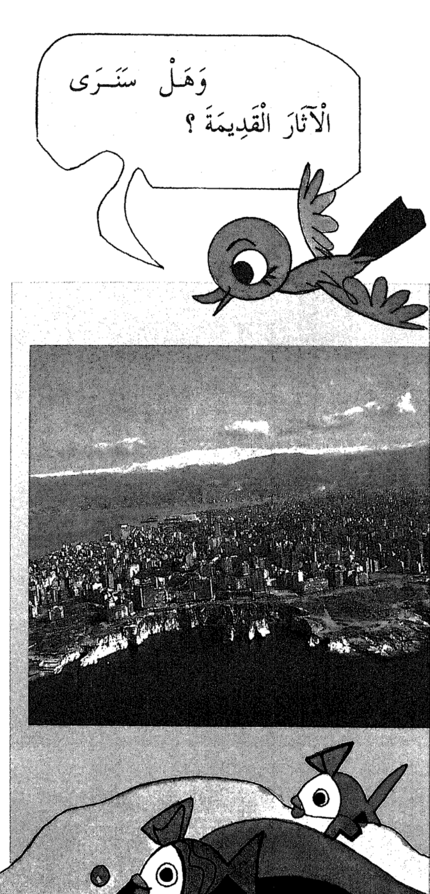


عُصْفُورَةٌ : وَمَا اسْمُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ ؟

عُصْفُورٌ : **إِنَّهَا بَيْرُوتُ عَاصِمَةُ لُبْنَانَ** .. وَهِيَ قَدِيمَةٌ مُنْذُ غَابِرِ الْأَزْمَانِ .

عُصْفُورَةٌ : وَكَيْفَ سَتَكُونُ جَمِيلَةً إِذَنْ ؟.. لَا شَكَّ أَنَّهَا آثَارٌ خَرِبَةٌ .

عُصْفُورٌ : لَا .. لَيْسَتْ مَدِينَةً أَثَرِيَّةً .. وَلَوْ أَنَّ فِيهَا بَعْضَ الْخَرَابِ الْآنَ نَتِيجَةَ حَرْبٍ أَهْلِيَّةٍ كَانَتْ تَدُورُ فِيهَا .. لَكِنَّ الْخَرَابَ فِي مِنْطَقَةٍ صَغِيرَةٍ وَمَحْدُودَةٍ فِي وَسَطِهَا وَعَلَى أَطْرَافِهَا .



عُصْفُورٌ : لَا أَعْتَقِدُ ذَلِكَ ، فَقَدْ زَالَتْ آثَارُهَا الْقَدِيمَةُ وَخَاصَّةً **الرُّومَانِيَّةَ** بِسَبَبِ زَلَازِلَ عَظِيمَةٍ ضَرَبَتْهَا عِدَّةَ مَرَّاتٍ فِى **الْعَهْدِ الرُّومَانِيِّ ٣٤٩** م وَكَذَلِكَ فِى أَعْوَامِ ٤٩٤ و ٥٠٢ م ، وَكَانَ أَعْنَفُهَا مَابَيْنَ (٥٥١ ـــ ٥٥٥) م الَّتِى دَمَّرَتْهَا بِشَكْلٍ نِهَائِيٍّ لِأَنَّهَا تَرَافَقَتْ مَعَ طُغْيَانِ أَمْوَاجٍ عَاتِيَةٍ مِنَ الْبَحْرِ أَزَالَتْ أَهَمَّ مَبَانِيهَا وَمَعَابِدَهَا ، وَمَسْرَحَهَا الْكَبِيرَ ، وَلَمْ تَتْرُكْ سِوَى بَعْضِ الْأَسَاسَاتِ الَّتِى يَعْثُرُ عَلَيْهَا النَّاسُ أَحْيَانًا عِنْدَمَا يَحْفِرُونَ الْأَرْضَ .



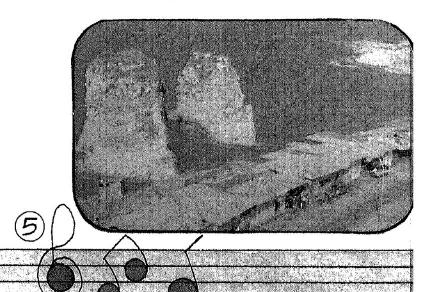
عُصْفُورَةٌ : مَاهَذِهِ الصُّخُورُ النَّاتِئَةُ فِى هَذَا الشَّاطِئِ الرَّمْلِىِّ النَّاعِمِ ؟

عُصْفُورٌ : إِنَّهَا صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ وَاحِدَةٌ مَزْرُوعَةٌ فِى وَسَطِ الْمَاءِ اسْمُهَا (**صَخْرَةُ الرُّوشَةِ**) . مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ هِىَ كَذَلِكَ .. لَمْ تَجْرِفْهَا الْمِيَاهُ وَلَمْ تَتَأَثَّرْ بِعَوَامِلِ الطَّبِيعَةِ .

عُصْفُورَةٌ : تَعَالَ لِنَسْتَرِيحَ فَوْقَهَا .. مَا رَأْيُكَ ؟

عُصْفُورٌ : حَسَنًا .. وَمَا أَظُنُّ أَنَّنَا الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ نَفْعَلُ ذَلِكَ .. أَلَا تَرَيْنَ **طُيُورَ النَّوْرَسِ** تَحُومُ فَوْقَهَا ؟

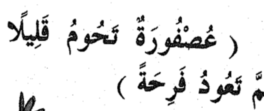
(عُصْفُورٌ وَعُصْفُورَةٌ يَسْتَرِيحَانِ فَوْقَ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ)



عُصْفُورَةٌ : أَسْمَعُ أَصْوَاتًا كَأَنَّهَا زَقْزَقَةُ عَصَافِيرَ .. وَكَلَامًا كَأَنَّهُ أَلْحَانٌ .

عُصْفُورٌ : إِنَّهُمُ الصِّغَارُ يَسْرَحُونَ وَيَمْرَحُونَ فِي هَذَا الْمَطْعَمِ الْأَنِيقِ الْجَمِيلِ . وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْأَلْحَانُ ؟

عُصْفُورَةٌ : رَغْمَ أَنَّنِي لَا أَزَالُ مُتْعَبَةً لَكِنِّي سَأَدُورُ حَوْلَ الْمَكَانِ لِأَكْتَشِفَ السِّرَّ .



وَهَا قَدْ عُدْتِ ..
مَاذَا وَجَدْتِ يَاعُصْفُورَةُ ؟

عُصْفُورَةٌ : وَجَدْتُ مِنَ الْبَشَرِ أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا يَتَهَامَسُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ بِأَعْذَبِ الْكَلَامِ .. كَأَنَّهُ الْأَلْحَانُ .

عُصْفُورٌ : وَمَاذَا سَمِعْتِ أَيْضًا ؟

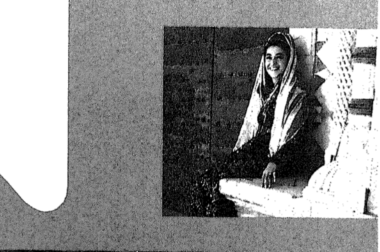
عُصْفُورَةٌ : سَمِعْتُ الْفَتَاةَ تَقُولُ إِنَّهَا تَسْكُنُ فِي (الرَّوْشَةِ) فَهَلْ هَذَا مَعْقُولٌ ؟

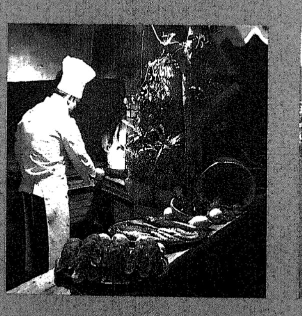
عُصْفُورٌ : يَبْدُو أَنَّهُمْ أَطْلَقُوا هَذَا الاِسْمَ عَلَى مِنْطَقَةٍ كَبِيرَةٍ حَوْلَ (صَخْرَةِ الرَّوشَةِ) .. هَكَذَا يَفْعَلُ الْبَشَرُ غَالِبًا .

عُصْفُورَةٌ : آهٍ .. مَعْقُولٌ .. لِمَاذَا فَاتَنِي هَذَا الْأَمْرُ ؟



عُصْفُورٌ : يَالَهَا مِنْ مِنْطَقَةٍ سَكَنِيَّةٍ رَائِعَةٍ .. هَادِئَـةٍ .. وَتُعَانِقُ الْبَحْرَ ..
أُنْظُرِى إِلَى هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الْبَيْضَاءِ الضَّخْمَةِ .. وَإِلَى تِلْكَ الَّتِى تَخْتَبِئُ بِهُدُوءٍ وَرَاءَ الْأَنْوَارِ .





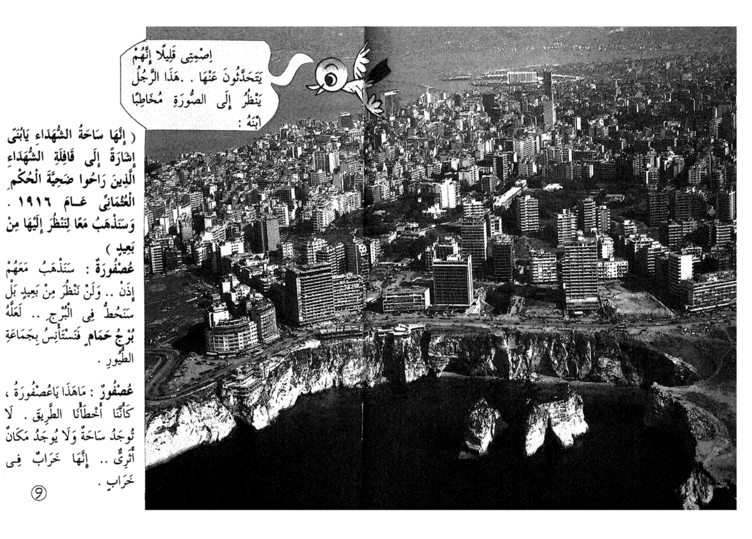
عُصْفُورَةٌ : إِنَّهَا **مَطَاعِمُ** .. وَ**مُنْتَزَهَاتٌ** .. مَا رَأْيُكَ أَنْ نَهْبِطَ هُنَا لِنَحْصُلَ عَلَى وَجْبَةٍ لَذِيذَةٍ ؟

عُصْفُورٌ : وَهَلْ تَظُنِّينَهُـمْ سَيُطْعِمُونَنَا مَجَّانًا ؟

عُصْفُورَةٌ : أَعْتَقِدُ ذَلِكَ .. هَؤُلَاءِ قَوْمٌ كُرَمَاءُ وَقَدِ اعْتَادُوا الضُّيُوفَ وَالسُّيَّاحَ .. ثُمَّ مَاذَا سَتَكُونُ كَمِيَّةُ طَعَامِنَا قِيَاسًا بِمَا يَأْكُلُهُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ ؟

عُصْفُورٌ : حَسَنًا لِنَهْبِطْ .

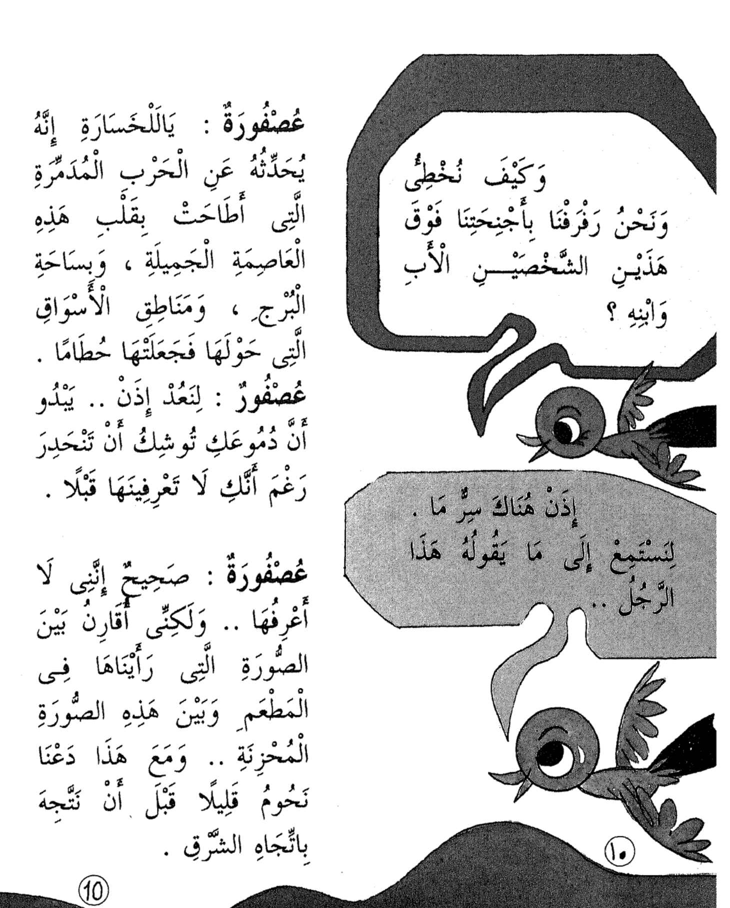
عُصْفُورَةٌ : أُنْظُرْ يَا عُصْفُورُ إِلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْجِدَارِيَّةِ الْجَمِيلَةِ .. سَاحَةٌ كَبِيرَةٌ وَفِى وَسَطِهَا نُصُبٌ .. كَمَا فِى أَكْثَرِ الْعَوَاصِمِ وَالْمُدُنِ .. تُرَى أَيْنَ هِىَ وَمَا اسْمُهَا ؟



(إِنَّهَا سَاحَةُ الشُّهَدَاءِ يَابُنَيَّ إِشَارَةً إِلَى قَافِلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ رَاحُوا ضَحِيَّةَ الْحُكْمِ الْعُثْمَانِيِّ عَامَ ١٩١٦ . وَسَنَذْهَبُ مَعًا لِنَنْظُرَ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ)

عُصْفُورَةٌ : سَنَذْهَبُ مَعَهُمْ إِذَنْ .. وَلَنْ نَنْظُرَ مِنْ بَعِيدٍ بَلْ سَنَحُطُّ فِي الْبُرْجِ .. لَعَلَّهُ **بُرْجُ حَمَامٍ** فَنَسْتَأْنِسُ بِجَمَاعَةِ الطُّيُورِ .

عُصْفُورٌ : مَاهَذَا يَاعُصْفُورَةُ ، كَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا الطَّرِيقَ . لَا تُوجَدُ سَاحَةٌ وَلَا يُوجَدُ مَكَانٌ أَثَرِيٌّ .. إِنَّهَا خَرَابٌ فِي خَرَابٍ .



عُصْفُورَةٌ : يَالَلْخَسَارَةِ إِنَّهُ يُحَدِّثُهُ عَنِ الْحَرْبِ الْمُدَمِّرَةِ الَّتِى أَطَاحَتْ بِقَلْبِ هَذِهِ الْعَاصِمَةِ الْجَمِيلَةِ ، وَبِسَاحَةِ الْبُرْجِ ، وَمَنَاطِقِ الْأَسْوَاقِ الَّتِى حَوْلَهَا فَجَعَلَتْهَا حُطَامًا .

عُصْفُورٌ : لِنَعُدْ إِذَنْ .. يَبْدُو أَنَّ دُمُوعَكِ تُوشِكُ أَنْ تَنْحَدِرَ رَغْمَ أَنَّكِ لَا تَعْرِفِينَهَا قَبْلًا .

عُصْفُورَةٌ : صَحِيحٌ إِنَّنِى لَا أَعْرِفُهَا .. وَلَكِنِّى أُقَارِنُ بَيْنَ الصُّورَةِ الَّتِى رَأَيْنَاهَا فِى الْمَطْعَمِ وَبَيْنَ هَذِهِ الصُّورَةِ الْمُحْزِنَةِ .. وَمَعَ هَذَا دَعْنَا نَحُومُ قَلِيلًا قَبْلَ أَنْ نَتَّجِهَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ .

لِمَاذَا لَا نَذْهَبُ إِلَى

الْمَرْفَإِ ؟



عُصْفُورَةٌ : لَا .. أُرِيدُ أَنْ أَرَى أَمْكِنَةً يَتَجَمَّعُ فِيهَا النَّاسُ كَالْأَسْوَاقِ وَالْجَامِعَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

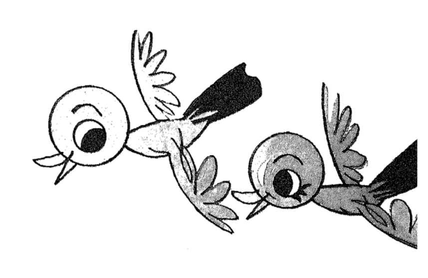


عُصْفُورٌ : يُوشِكُ اللَّيْلُ أَنْ يَهْبِطَ وَسَنَشْعُرُ بِالْوَحْشَةِ لَوْ بَقَيْنَا هُنَا .

عُصْفُورَةٌ : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لِنَتَّجِهْ نَحْوَ الشَّرْقِ .. أَرَى حَدَائِقَ وَأَنْوَارًا تَتَلَأْلَأُ وَكُلُّ شَيْءٍ يَبْدُو عَادِيًّا هُنَاكَ .

عُصْفُورٌ : تَعَالَىْ نَقُومُ بِجَوْلَةِ طَيَرَانٍ فَوْقَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِى يَبْدُو أَنَّ أَجْزَاءً مِنْهَا فَقَطْ هِىَ الْمَنْكُوبَةُ .





كَمَا تُرِيدِينَ ..
فِى هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتِ جَامِعَاتٌ عِدَّةٌ أَهَمُّهَا **الْجَامِعَةُ الْأَمْرِيكِيَّةُ** وَهِىَ مِنْ أَقْدَمِ الْجَامِعَاتِ وَأَعْرَقِهَا .

عُصْفُورَةٌ : هَلْ هَذِهِ هِىَ الَّتِى تَبْدُو أَمَامَنَا ؟

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. إِنَّهَا هِىَ بِمَبَانِيهَا الْمُتَعَدِّدَةِ ، وَبِحَدَائِقِهَا الْوَاسِعَةِ ، وَبِأَقْسَامِهَا الْمُتَفَرِّعَةِ . أَلَا تَرَيْنَ إِلَى جُمُوعِ الطُّلَّابِ يُسْرِعُونَ إِلَى الْمُدَرَّجَاتِ ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْمَكْتَبَاتِ ؟

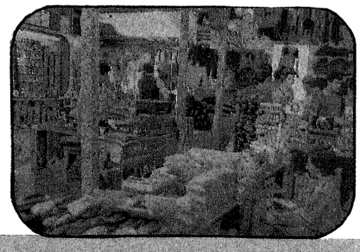
عُصْفُورَةٌ : كَانَ بِوُدِّى أَنْ أَتَجَوَّلَ فِى الْأَسْوَاقِ .

عُصْفُورٌ : وَمَا الْمَانِعُ ..؟ بِشَرْطِ أَلَّا تَشْتَرِى لِنَفْسِكِ قُبَّعَةً أَوْ ثَوْبًا .. انْظُرِى هَا هُوَ شَارِعُ الْحَمْرَاءِ ، أَشْهَرُ أَسْوَاقِ بَيْرُوتَ .



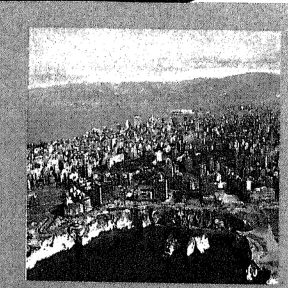
مَا أَجْمَلَهُ ، وَمَا أَكْثَرَ الْمَحَلَّاتِ الْأَنِيقَةِ فِيهِ .

(عُصْفُورَةٌ تَلْتَقِطُ حَبَّةَ لَوْزٍ وَتَطِيرُ بِهَا) .



عُصْفُورَةٌ :يَبْدُو أَنَّ نَصِيبِى مِنْ شَارِعِ الْحَمْرَاءِ هَذِهِ الْحَبَّةُ مِنَ اللَّوْزِ مِنْ مَحَلِّ بَيْعِ السَّكَاكِرِ وَالْحَلْوَيَاتِ فِيهِ .

عُصْفُورٌ : وَهَلْ سَتَتَنَاوَلِينَهَا وَأَنْتِ تَطِيرِينَ ؟



عُصْفُورَةٌ :لَا .. سَأَسْتَرِيحُ فِى مَيْدَانِ السِّبَاقِ فَوْقَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ قَبْلَ أَنْ نَنْطَلِقَ بِاتِّجَاهِ الْمُتْحَفِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ .

أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

١ ـــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

أ ـــ مَاهِيَ عَاصِمَةُ لُبْنَان ؟

ب ـــ مَاهُوَ سَبَبُ زَوَالِ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ فِي بَيْرُوت ؟

ج ـــ مَا اسْمُ الصَّخْرَةِ الشَّهِيـرَةِ عَلَـى شَاطِـئِ بَيْرُوت ؟

د ــ إِلَامَ تَرْمِزُ سَاحَةُ الشُّهَدَاءِ فِى الْعَاصِمَةِ بَيْرُوت ؟

هـ ــ هُنَاكَ جَامِعَةٌ مَعْرُوفَةٌ جِدًّا فِي بَيْرُوت مَا اسْمُهَا ؟

و ــ أُذْكُرِ اسْمَ شَارِعٍ مَشْهُورٍ فِي بَيْرُوت ؟

٢ ــ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

أ ــ تَقَعُ بَيْرُوتُ عَلَى شَاطِئِ :
ــ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ
ــ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ
ــ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ

ب ــ الْجَامِعَةُ الأَمْرِيكِيَّةُ فِي بَيْرُوت :
ــ أَقْدَمُ الْجَامِعَاتِ وَأَعْرَقُهَا
ــ حَدِيثَةٌ

ج ــ أَعْنَفُ زَلْزَالٍ ضَرَبَ الْمَدِينَةَ عَامَ :
ــ مَابَيْنَ ٥٥١ ــ ٥٥٥ م
ــ مَابَيْنَ ٤٩٤ ــ ٥٠٢ م
ــ ٣٤٩ م

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7

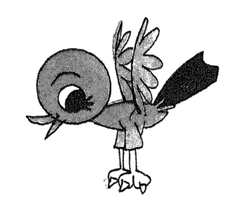


رحلات
عصفور
و عصفورة
فى كل بلاد الدنيا
19
١٩
المنامة
بقلم
لينا كيلانى
الرسوم والاخراج
عادل البطراوى
دار الكتاب المصرى
٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع
ت: ٣٩٢٢١٦٨ /٣٩٣٤٣٠١/ ٣٩٢٤٦١٤
فاكسميلى ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢) ص.ب:١٥٦
الرمز البريدى ١١٥١١ العتبة - القاهرة .
Att. Hassan El-Zein
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشرين
دار الكتاب اللبنانى
شارع مدام كورى - مقابل فندق بريستول
ت: ٧٣٥٧٣١ / ٧٣٥٧٣٢ ص.ب: ٨٣٣٠ / ١١
بيروت - لبنان برقيا: داكلبان
فاكسميلى ٣٥١٤٣٣ (٩٦١١)
Att. Hassan El-Zein
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
1997-A.D. - 1418 H.


مَاهَـذِهِ الْمَدِينَـةُ السَّاحِلِيَّةُ الْجَمِيلَةُ كَلُؤْلُؤَةٍ ؟
أَصَبْتِ يَاعُصْفُورَةُ إِنَّ اسْمَهَا لُؤْلُؤَةُ الْخَلِيجِ وَهِىَ فِعْلًا لُؤْلُؤَةٌ بَلْ هِىَ مَصْدَرٌ لِاسْتِخْرَاجِ اللَّآلِئِ إِنَّهَا الْمَنَامَةُ عَاصِمَةُ الْبَحْرَيْنِ .
وَكَيْفَ الْوُصُولُ إِلَيْهَا ؟
Arabian Gulf
STATE OF QATAR
الدوحة
Al Jafurah
Ad Dahna
Rub al Khali
PEOPLE'S DEMOCRATIC

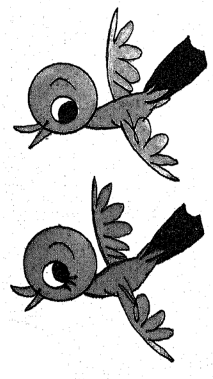
عُصْفُورٌ : نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْبُرَ جِسْرَ الْمَلِكِ فَهْدٍ إِذَا أَرَدْتِ .. هَلْ تَعْلَمِينَ إِنَّهُ شُرْيَانُ الْحَيَاةِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَالسَّعُودِيَّةِ ، وَمَسَافَتُهُ تَبْلُغُ (٢٥) كِيلُو مِتْرًا .

عُصْفُورَةٌ :هَذَا عَظِيمٌ .

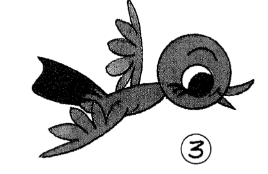


وَطَارَ الْعُصْفُورَانِ فَوْقَ الْجِسْرِ الْكَبِيرِ .





عُصْفُورٌ : أُنْظُرِى يَاعُصْفُورَةُ نَحْنُ الْآنَ فِى قَلْبِ الْعَاصِمَةِ .



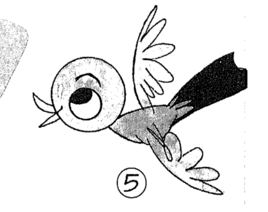

أَجَلْ يَاعُصْفُورُ ..
وَمَا هَذَا الْبِنَاءُ الشَّاهِقُ هُنَاكَ
وَمِنْ أَمَامِهِ تِلْكَ الْمِسَاحَةُ
الْوَاسِعَةُ مِنَ الْأَرْضِ؟
إِنَّهُ بَيْتُ الْقُرْآنِ ،
وَهُوَ صَرْحٌ عِمْرَانِيٌّ فَنِّيٌّ ،
وَمَزَارٌ دِينِيٌّ تَارِيخِيٌّ ،
وَمَرْكَزٌ حَضَارِيٌّ إِسْلَامِيٌّ
رَائِدٌ .
عُصْفُورَةٌ :وَمَاذَا أَيْضًا ؟
عُصْفُورٌ : وَمِنْ مُقْتَنَيَاتِهِ مِائَةُ
مَخْطُوطٍ قُرْآنِيٍّ نَادِرٍ تُمَثِّلُ
الْعُصُورَ الْإِسْلَامِيَّةَ الْمُخْتَلِفَةَ
بَدْءًا مِنَ الْعَصْرِ الْأَوَّلِ
الْهِجْرِيِّ وَمِنْ مُخْتَلِفِ أَقْطَارِ
الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ .

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل
الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم
يعدلون ۝ هو الذي خلقكم من طين ثم
قضى أجلا وأجل مسمى عنده ثم أنتم تمترون
۝ وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم
سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ۝

عُصْفُورَةٌ :لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِى الْمَنَامَةِ مُتْحَفٌ اسْمُهُ **مُتْحَفُ الْحَيَاةِ** ، فَمَا هُوَ يَاتُرَى ، وَأَيْنَ يَقَعُ .

عُصْفُورٌ : مُتْحَفُ الْحَيَاةِ ، إِحْدَى قَاعَاتِ بَيْتِ **الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ** ، تَحْتَوِى عَلَى مَخْطُوطَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

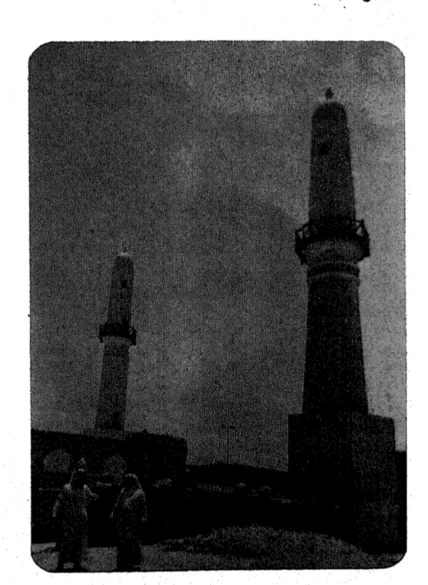
سَأَطِيرُ إِلَيْهِ فِى الْحَالِ .





يَالَهُ مِنْ مَكَانٍ !

وَبَعْدَ تَحْلِيقٍ قَصِيرٍ هَبَطَ الْعُصْفُورَانِ فِى صَحْنِ مَسْجِدِ الْفَاتِحِ ، وَأَخَذَا يَقْفِزَانِ بِخِفَّةٍ فِى أَرْجَاءِ الْمَكَانِ وَهُمَا مَبْهُورَانِ بِمَا يَرَيَانِ .



عُصْفُورٌ : أَتَرَيْنَ يَاعُصْفُورَةُ فَالْمُتْحَفُ مُؤَلَّفٌ مِنْ هَذَا الْبَهْوِ الْوَاسِعِ ، وَتِلْكَ النَّافُورَةِ الرَّائِعَةِ ، وَذَلِكَ الْمَسْجِدِ ذِى الْجُدْرَانِ الدَّائِرِيَّةِ الَّتِى تُحِيطُ بِالصَّحْنِ بِغَيْرِ أَعْمِدَةٍ تَعْلُوهَا الْقُبَّةُ الْبِلَّلوْرِيَّةُ .

عُصْفُورَةٌ :مَا أَرْوَعَ هَذِهِ الْقُبَّةِ .

عُصْفُورٌ : وَهَذَا الزُّجَاجُ الْمُعَشَّقُ الْمُلَوَّنُ هُوَ غَيْرُ قَابِلٍ لِلْكَسْرِ أَيْضًا ، كَمَا أَنَّهَا أَكْبَرُ قُبَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فِى مَسَاجِدِ الشَّرْقِ .

حَسَنًا .. وَلَكِنِّى
سَأَعُودُ فِى الْمَسَاءِ لِأَنَامَ
تَحْتَ هَذِهِ الْقُبَّةِ الْبِلَّوْرِيَّةِ
السَّاحِرَةِ .

عُصْفُورَةٌ :كَأَنِّى لَا أُرِيدُ أَنْ أُفَارِقَ هَذَا الْمَكَانَ ...

عُصْفُورٌ : تَعَالَىْ يَاعُصْفُورَةُ فَجَوْلَتُنَا لَمْ تَنْتَهِ بَعْدُ .. أَلَا تُرِيدِينَ أَنْ تُشَاهِدِى مَعَالِمَ الْمَنَامَةِ التَّارِيخِيَّةَ وَبَاقِى أَجْزَاءِ الْمَدِينَةِ ؟

عُصْفُور : إِذَنْ هَيَّا يَاعُصْفُورَةُ .

وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ :

عُصْفُورٌ : هَاقَدْ وَصَلْنَا .. وَهَاهُمَا **مَنَارَتَا مَسْجِدِ الْخُمَيْسِ** .

عُصْفُورَةٌ :يَبْدُو أَنَّهُ مَسْجِدٌ قَدِيمٌ ..



عُصْفُورٌ : أَجَلْ .. وَهُوَ أَيْضًا أَقْدَمُ بِنَاءٍ إِسْلَامِيٍّ فِي جَمِيعِ أَقْطَارِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ بُنِيَ أَيَّامَ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَامَ ٦٩٢ م ، كَمَا أَنَّهُ مِنْ أَبْرَزِ الْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ فِي الْمَنَامَةِ .

عُصْفُورٌ : نَعَمْ .. فَقَدْ بُنِيَتْ عَلَى أَنْقَاضِ قَلْعَةٍ إِسْلَامِيَّةٍ فِي الْقَرْنِ السَّادِسَ عَشَرَ عَلَى يَدِ الْبُرْتُغَالِيِّينَ عِنْدَ احْتِلَالِهِمُ الْبَحْرَيْنِ ، وَهِيَ تَتَمَيَّزُ بِأَبْرَاجِهَا الْكَبِيرَةِ وَالْخَنْدَقِ الَّذِي يُحِيطُ بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ .

عُصْفُورٌ : أَجَلْ ، وَلَكِنَّهَا تَقَعُ عَلَى بُعْدِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَدِينَةِ الْمَنَامَةِ .

عُصْفُورَةٌ : وَهَلْ هِيَ قَلْعَةٌ أَثَرِيَّةٌ ؟



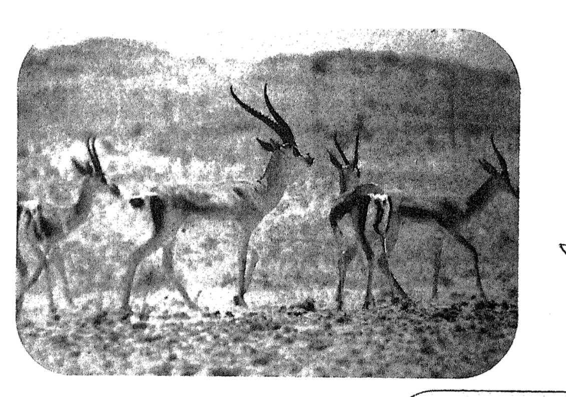
عُصْفُورَةٌ :أَرَى جِدَارًا مُزَيَّنًا بِالرُّسُومِ .. هَلْ هُوَ مَعْرِضٌ فِى الْهَوَاءِ الطَّلْقِ ؟

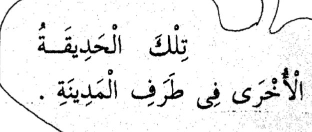
عُصْفُورٌ : لَا .. إِنَّهُ **جِدَارُ حَدِيقَةِ السَّلْمَانِيَّةِ** الَّتِى تَكَادُ تَكُونُ مَعْرِضًا لِرُسُومِ الْأَطْفَالِ بِمَا يُبْدِعُونَهُ مِنْ لَوْحَاتٍ .



عُصْفُورَةٌ :وَأَرَى فِيهَا أَيْضًا مُخْتَلِفَ الْأَلْعَابِ الَّتِى يُحِبُّهَا الْأَطْفَالُ ، وَهَاهُمْ يُقْبِلُونَ نَحْوَهَا .. كَانَتْ هَـذِهِ الْحَدِيقَةُ مُفَاجَأَةً لِى .

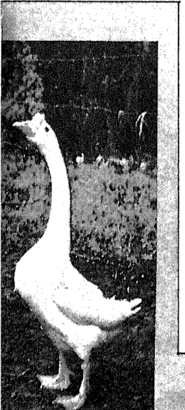




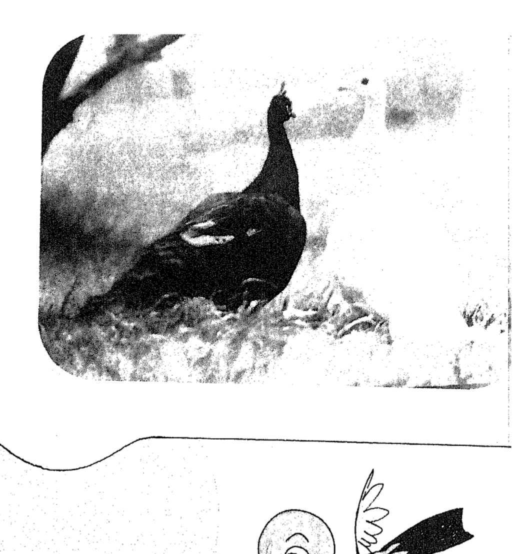


تَرَاهَـا **حَدِيقَـةً لِلْحَيَوَانِ** .. مَا الْغَرِيبُ فِيهَا ؟

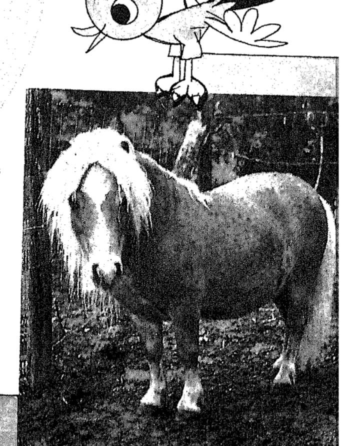
عُصْفُورٌ : إِنَّهَا **مَحْمِيَّـةُ (الْعَرِينِ)** .. هِىَ حَدِيقَةُ حَيَوَانٍ فِعْلًا ، وَلَكِنَّهَا مَرْكَزٌ لِلْبَحْثِ الْعِلْمِىِّ وَالدِّرَاسَةِ أَيْضًا ، وَمَكَـانٌ لِرِعَايَـةِ الْحَيَوَانَاتِ النَّادِرَةِ الَّتِى تُعَانِى مِنْ خَطَرِ الِانْقِرَاضِ .








هَذَا رَائِعٌ .. وَلَوْ لَمْ أَكُنْ أَتَمَتَّعُ بالْحِمَايَةِ لَعِشْتُ إِذَنْ فِيهَا .



أَنْشِطَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ

١ ــ أَجِبْ عَنِ الْأَسْئِلَةِ التَّالِيَةِ :

أ ــ مَا اسْمُ الْمَدِينَةِ الَّتِى يُلَقِّبُونَهَا بِلُؤْلُؤَةِ الْخَلِيجِ ؟

ب ــ مَاهُوَ الْجِسْرُ الَّذِى يَصِلُ بَيْــنَ الْبَحْرَيْــنِ وَالسَّعُودِيَّةِ ؟

جـ ـــ ماهُوَ بَيْتُ الْقُرْآنِ ؟

د ـــ مَاهُوَ مُتْحَفُ الْحَيَاةِ ؟

هـ ـــ مَا اسْمُ الْخَلِيفَةِ الْأُمَوِيِّ الَّذِى بُنِىَ فِى عَهْدِهِ مَسْجِدِ الْخُمَيْسِ ؟

و ـــ أَيْنَ تَقَعُ قَلْعَةُ الْبَحْرَيْنِ ؟

٢ ـــ أُكْتُبْ بِخَطِّكَ الْجَمِيلِ :

مَسْجِدُ الْخُمَيْسِ هُوَ أَقْدَمُ بناء إِسْلَامِيٍّ فِى جَمِيعِ أَقْطَارِ الْخَلِيجِ الْعَرَبِيِّ

____

____

____

____

____

____

____

____

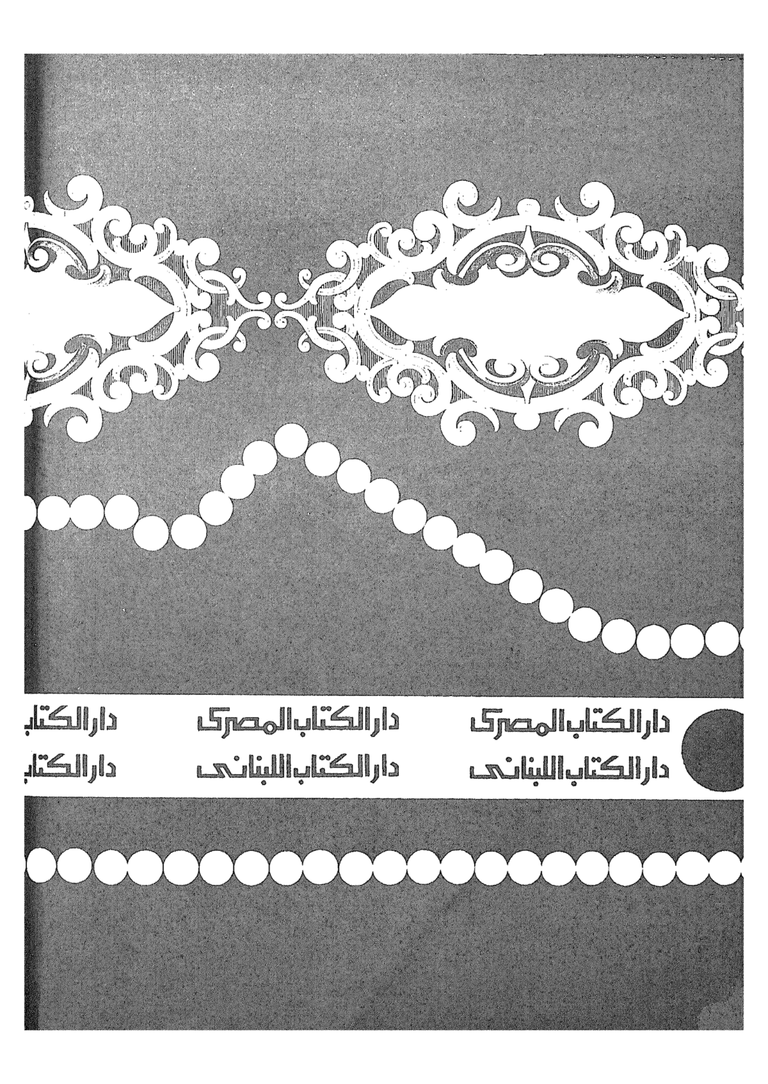
٣ ــ ضَعْ خطًّا تَحْتَ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ :

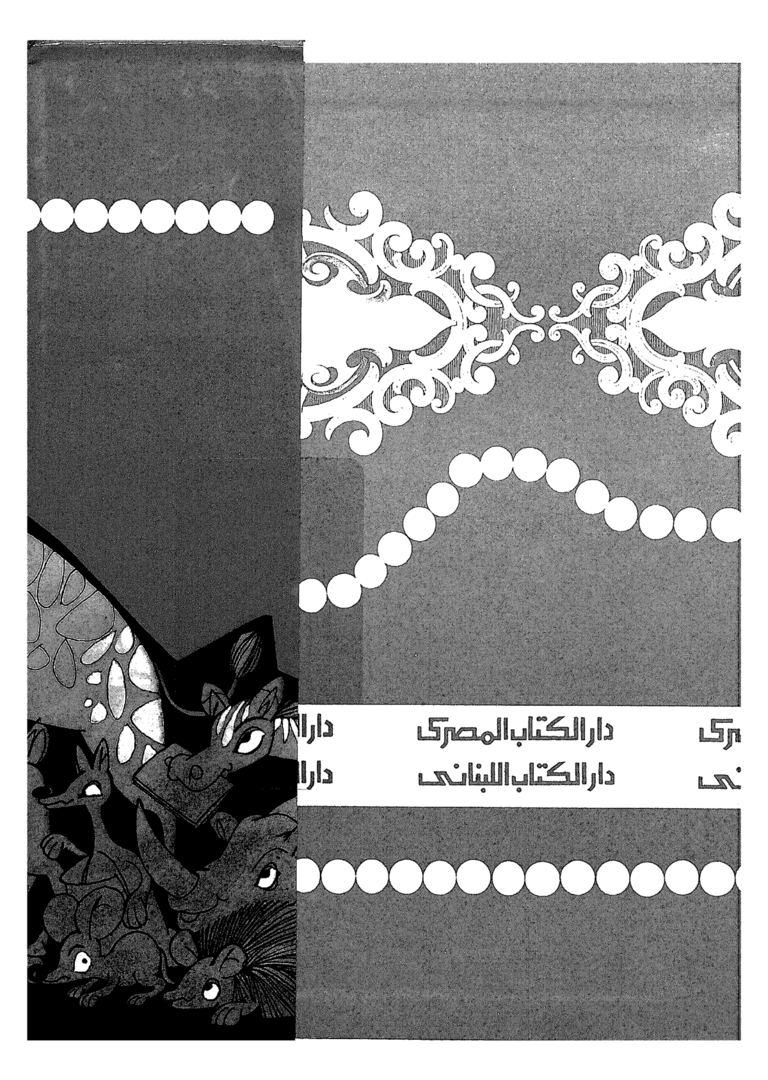
أ ــ تَبْلُغُ مَسَافَةُ جِسْرِ الْخَلِيجِ :
ــ ٢٥٠ مِتْرًا
ــ ٢٥ كِيلُو مِتْرًا
ــ ٥٠ كِيلُو مِتْرًا

ب ــ بُنِيَ مَسْجِدُ الْخُمَيْسِ عَامَ :
ــ ٦٩٢ م .
ــ ٦٩٢ هـ .
ــ ١٦٠٠ م .

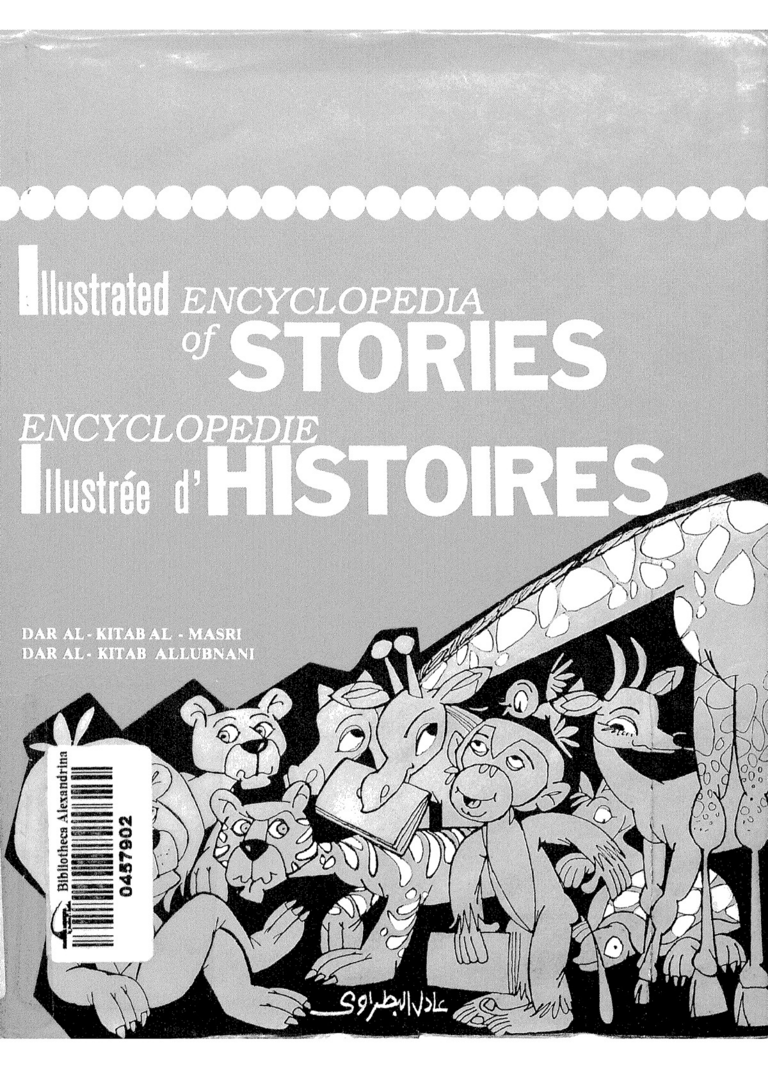
جـ ــ مَحْمِيَّةُ الْعَرِينِ :
ــ حَدِيقَةُ حَيَوَانٍ .
ــ مُنْتَزَهٌ .
ــ نَادٍ لِلْفُرُوسِيَّةِ .

رقم الإيداع
٩٦ / ٣٨٨١
I . S . B . N . 977 - 238 - 657 - 7


دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى
دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى



دار الكتاب المصرى
دار الكتاب اللبنانى


Illustrated ENCYCLOPEDIA
of STORIES
ENCYCLOPEDIE
Illustrée d'HISTOIRES
DAR AL - KITAB AL - MASRI
DAR AL - KITAB ALLUBNANI
عادل البطراوى
Bibliotheca Alexandrina
0457902